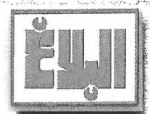


من فيض الرحمن في رمضان على الصائمين
البلاغ
محطات التبشير تكتسح الفضائيات
أمريكا هل تسعى
لتوحيد العالم
الإسلامي ؟
وكيف ؟
صحتك :
لماذا يُحرم بعض الصائمين
من فوائد الصوم الصحية؟
ظاهرة الإسراف
في المجتمعات الإسلامية
وكيف عالجها الصوم ؟
وزير التعليم البريطاني يؤيد تدريس الإسلام في المدارس البريطانية

في هذا العدد

اقرأ



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

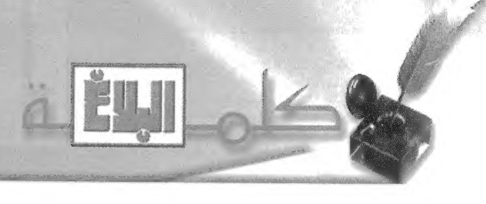
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



هذه الكويت وهذا شهر الصِّيام

صفحة بيضاء نيرة قد كُتبتْ فيها كلماتٌ من النور تقول هذه الكلمات: بشرى لأهل الخير ولأصحاب اليد العليا الذين ما ترددوا في فعل الخير لحظة واحدة، هؤلاء الذين آتاهم الله تعالى من فضله لم ينسوا أبداً أن يشاركوا إخوانهم في العقيدة طيبات الأيام بما وهبهم الله، أهل الخير في الكويت أهلٌ للعرفان والدعاء... نحن نلاحظ كل مقبل على الله تعالى منفقاً في أبواب الخير وقد رسم بفعله لوحة مضيئة ليراها غيره حسبنا أن تكون خالصة لله تعالى وأن تكون أفعال الخير كلها أعمالاً يقتدي بها الجميع.

مهما حاول المغرضون أو الدخلاء على الدين واللغة أن يصدوا تلك الأكف المنفقة عن الخير لم تزدد هذه الأكف العليا إلاّ علّواً «الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ»؛ الإنفاق في سبيل الله حين السراء وحين يشكرك الناس على إنفاقك أمر طيب وسهل، ولكن الإنفاق حين الضراء والبأس؛ أي عندما يصبح الإنفاق في سبيل الله محلاً للمراقبة وباباً من أبواب المحاسبة، فربما يحذرُ المنفق من أن يُسأل عن انفاقه!

أما أهل الكويت حكومة وشعباً فقد ضربوا - دون مجاملة - أروع الأمثلة في إحياء هذا الشهر الفضيل وآثروا أن يبقوا على ما كان عليه آباؤهم فكان رمضان في الكويت موسماً حقيقياً للمؤمنين المقبلين على الخير إقبال الطامعين برضى الله تعالى، الراجين ما عند الله من خير في موسم الخيرات كم نتمنى أن يمضي الخير مع أهله حتى بعد رمضان؛ فتكون النفوس مصاحبة للذي جُبلت عليه من فضائل ليعم الفضل السنة كلها، فيصلح حال الناس ونكون جميعاً هنا بفضل الله مشجعين الشرق والغرب على فعل الخير بإخلاص دون رياء، هذه الكويت وهذا شهر الصيام.■

ظاهرة الإسراف في المجتمعات الإسلامية، وكيف عالجها الصوم؟

كثرت مظاهر الإسراف في حياتنا بشكل لافت للنظر، سواء في الطعام والشراب أو موائد الأفراح و(التيك أواي)، وفي الكلام والجدال بغير علم، والسمع والنظر وضياع الأوقات في المحرمات والشهوات، وضياع الطاقات التي منحها الله لأجسادنا، والمبالغات الواسعة في الترفيه والإفساد الإعلامي، وحرب الفضائيات والانترنت والثرثرة في المحمول، وغيرها من مظاهر الإسراف، وأيضا كثرة مظاهر التقليد الأعمى لنجوم العري، والمجون و(الفيديو كليب)، ومظاهر الغفلة والتكاسل والخمول عن أداء الطاعات والعمل النافع، وكلها مظاهر وصور سلبية تتنافى جملة وتفصيلاً مع شهر الصوم، شهر المجاهدة والتوبة النصوح والصبر والصدق والمراقبة لله وتقواه. واليوم مع أبعاد تلك المظاهر ومنهج الإسلام خاصة شهر الصوم في معالجتها.

أولاً: ظاهرة الإسراف

ونتناولها من حيث:

- **لغة:** أسرف يسرف إسرافاً: جاوز الحد (أسرف في الكلام)، وسَرَف: مجاوزة الحد، والضراوة بالشيء والولوع به، وما ذهب من غير نفع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المعجم العربي الأساسي - لاروس مادة سرف).
- **إصطلاحاً:** يرى د. عبدالله الصبان أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، أن المبذر أو المسرف إنسان خرج عن حد الاعتدال، وما تراه أنت إسرافاً أراه أنا في الجانب الضروري في حياتي، لأن الله فضل بعضنا على بعض في الرزق، فلا نستطيع تحديد حدود الإسراف إلا في حيز الشخص نفسه وعطاء الله فيه، وان التبذير ليس فقط في المال ولكن في الكلام والسمع والنظر وضياع الوقت في

ضعف الوازع الديني والثروة التي جاءت بسهولة، والحرمان وحالة توتر المجتمع، واتباع التقاليد الوافدة، والوعي المشوش والغائب لحقائق الإسلام، كلها أسباب لظاهرة الإسراف

الأمور التافهة، هكذا يكون الإنسان قد خرج عن حد الكمال في كل شيء، مما يعود على الشخص نفسه بالسلب.

ويرى الدكتور «محمد عبدالحليم عمر» مدير مركز الاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر، أن الإسلام حرم كل من: الإسراف والتقتير والتبذير، فالإسراف هو صرف الشيء فيما ينبغي زائداً على ما ينبغي، أي الإنفاق زيادة عن الحاجة. أما التقتير فهو صرف الشيء فيما ينبغي أقل مما ينبغي، والتبذير هو صرف الشيء فيما لا ينبغي، وذلك بالانفاق في غير مصلحة أو في المعاصي والمحرمات، وكل هذه الصور والتي تنتشر للأسف لدى بعض المسلمين محرمة شرعاً، فيقول سبحانه في أكثر من آية **«ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»، «ولا تبذر تبذيرا»، «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»، «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا»**، وفي الحديث «كل ما شئت والبس ما شئت في غير سرف ولا مخيلة».

● أسباب الظاهرة:

يؤكد الدكتور «أحمد المجدوب»، أن الإسراف نسبي حسب الدخول والمدخرات، ومظاهر الإسراف المعاصرة لها أسبابها الاجتماعية، ويأتي في مقدمتها الثروة التي جاءت بسهولة لبعض الناس دون تعب فيها، سواء بطرق مشروعة، وكثير منها غير مشروعة.

وثانيها ضعف الوازع الديني، لأنه لو كان من يملك هذه الثروة على دين وخلق لوجه المال الزائد عن حاجته وجهته الصحيحة التي تفيد الناس. والسبب الآخر من أسباب الظاهرة هو نشأة هذا المسرف في الغالب نشأة محرومة، وبالتالي فهو يرغب في التعويض بالإسراف والبذخ المبالغ فيه!!، بينما يرى د. «حمدي حسن محمود» أستاذ الإعلام جامعة الأزهر، أن هذه الظاهرة تمثل حالة من التوتر الاجتماعي، بمعنى أن الناس تحاول التنفيس عن التوتر الحادث والمستمر لها بشيء من الإسراف في المظاهر، لتعويض الواقع النفسي المعاش وسلبياته، وان مظاهر الإسراف ليست قاصرة على الطبقات الغنية، وإنما لدى الفقيرة كتعبير عن حالة التوتر التي يعيشها المجتمع، وقد تغاضت عنها وسائل الإعلام التي تعد مسؤولة عن جزء كبير منها، وعن استفحالها في المجتمع.

بينما د. «محمد الجبالي» أستاذ ورئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر يرى أن الظاهرة ترجع لاتباع المسلمين للتقاليد الوافدة إليهم وجريهم وراء مدنية زائفة، اعتقاداً بأن أخذهم لهذه الوسائل هو مواكبة للتقدم.

ويرى د. «محمد داوُد» أستاذ الدراسات الإسلامية واللغوية، أن البذخ والإسراف الذي يصل أحياناً إلى حد السفه في الحفلات والأفراح الكبرى، هو ظاهرة تعبر عن الوعي المشوش والغائب لدى المسلم لحقائق الإسلام.

- مخاطر الظاهرة:

وتؤكد د. «آمنة نصير» أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر، أن مسألة البذخ في حياة المسلمين اليومية قضية تحتاج إلى مراجعة شديدة مع النفس، فلقد أصبح الإسراف سمة من سمات المجتمعات العربية والإسلامية دون استثناء، رغم التحذير القرآني الذي وصف المسرف بأخوته للشيطان، وهذا الوصف، رغم بشاعته إلاّ أن البعض يتغاضون عنه.

ومن المؤسف أن هناك تجاهلاً من قبل بعض العلماء لهذه القضية الخطيرة، وكأنها لا تدخل في الشرور التي نهى عنها الإسلام، فهي قضية كبيرة جداً، لأنها أصبحت كالسوس الذي ينخر في جسد الأمة ويخرب اقتصادها وإمكانات شبابها.

وتهيب د. آمنة بجميع الطبقات أن تعود إلى التوازن الذي لا يخل بكرامة الحياة المعتدلة دون هذا الإسراف المفسد للحياة، وأن يحافظوا على النشء المسلم حتى لا يتحول إلى شرذمة من اللصوص.

ويلخص د. «محمد عبدالحليم عمر» عاقبة الإسراف والتقتير والتبذير فيما يلي:

١- على المستوى الاقتصادي، فإن السرف والتبذير يؤدي إلى تبديد الموارد وسوء تخصيصها والتضخم. ويعلق د. عبدالهادي النجار أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر «ان ذلك يعد إهداراً لموارد الدولة، خاصة وأن بعض الناس يلجأون الى استقدام المأكولات والمشروبات من الخارج، مما يعني بعض النفقات الباهظة تصل إلى خزائن دول أخرى). كما ان التقتير يؤدي إلى وجود طاقات عاطلة وبطء عملية التنمية وزيادة البطالة والكساد، وجميعها تؤدي إلى اختلال التوازن بين العرض والطلب.

٢- ونفسيّاً تؤدي هذه الصور إلى الملامة والحسرة، كما في قوله تعالى **«ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا»**.

٣- واجتماعيّاً تؤدي إلى زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وما ينتج عنه من الصراع الطبقي، وزيادة الأحقاد والإخلال بالتماسك الاجتماعي.

٤- ودينيّاً فإن من يرتكب هذه الصور «الإسراف والتقتير والتبذير» يخرج من زمرة أحباء الله، لأن الله لا يحب المسرفين، ويدخل في زمرة الشياطين الكفرة لقوله تعالى: **«ولا تبذر تبذيرا * إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا»**، وقول الرسول ﷺ عن التقتير الناتج عن الشح «إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم».

صور الإسراف الأخرى

كما أسلفنا، فإن تعريف الإسراف يعني

د. أحمد المجدوب:

مظاهر الإسراف المعاصرة لها أسبابها الاجتماعية ومنها الثروة التي جاءت بسهولة لبعض الناس سواء بطرق مشروعة أو غير مشروعة

كل ما يخرج عن حد الاعتدال في كل شيء، مما يعني أنه يتضمن صوراً مختلفة، منها: الإسراف والتقتير والتبذير المالي، والتي تركز غالباً الحديث عنها، وأيضاً كثرة الكلام والجدال بغير علم، والسمع والنظر، وضياع الأوقات في المحرمات والشهوات وضياع الطاقات، والثرثرة في الهاتف المحمول والفساد الإعلامي، وحرب الفضائيات والانترنت، وما تعج به من برامج ومسلسلات وأفلام وأغاني العري والمجون والألعاب المغرضة، التي تستهدف الشباب وتدمير هويتهم، وعدم الاعتدال المحرم خاصة مع شهر التوبة ومجاهدة النفس الأمارة بالسوء، وسنوضح ذلك فيما بعد.

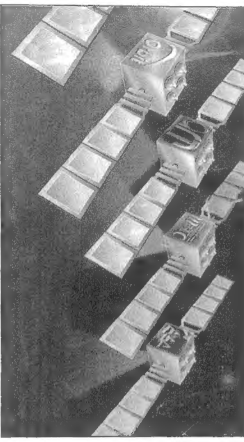
مظاهر التبعية والتقليد الأعمى

وتعني محنة اغلاق العقل والاكتفاء بالنقل عن الغير والتقليد لتفسخاته الخلقية، والاعتقاد الخاطئ بأن تقدم الغير يعني السير في ركابهم، دون تمحيص ودون البحث في ذاتنا وما نملك من حضارة إسلامية أخلاقية، وسرنا وراء انصاف العلماء ومن الادعياء الذين تتلمذوا على موائد الغرب والذين ما أكثرهم اليوم في وسائل الإعلام وغيرها.

ويؤكد ذلك د. «أحمد زلط» بقوله: «إن التقليد الأعمى للنماذج السلبية، إنما يرجع لمجموعة من الأسباب، منها: التأثر بالغزوة الغربية الوافدة عبر وسائل الإعلام والاتصال التي تحمل كل ما هو خارج وهابط، حيث الصورة الماجنة والأغنية العارية والأفلام الهابطة، والتي تلعب دوراً كبيراً في هدم القيم السلوكية لدى جيل الشباب وطمس معالم هويته الإسلامية، ومسخ شخصيته العربية»، «كذلك فالتقليد يرجع بالدرجة الأولى لضعف شخصية من يقوم بالتقليد، حيث إن الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد لم تحسن القيام بدورها الصحيح في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، ولم تعد الفرد لمواجهة سلبيات الغزوة الوافدة. وتلعب شلة الرفاق دوراً مؤثراً في التقليد، خاصة إذا كانت شخصية تتسم بالضعف وسهولة التأثير عليها، كذلك فإن شعور الفرد بالنقص ومحاولة اشباع الحاجات، قد يكون سبباً في التقليد، كما قد يكون الدافع للتقليد هو محاولة الهروب من قهر المعاناة الاقتصادية، نتيجة البطالة ومشكلات الحياة العصرية المعقدة، حيث يلجأ الفرد لاستهلاك كل ما هو سلبي».

ويشير د. «أحمد زلط» لعوامل أخرى ترجع لها ظاهرة التقليد الأعمى «وهي عوامل نفسية وشخصية تتعلق بالشباب كحب الظهور والتميز على أقرانه»، خاصة في مرحلة المراهقة بتقليد أصحاب الشهرة، واقتناء أفخم الثياب، وقصات الشعر التي يشاهدها في الفضائيات، وآخر موديلات الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر، مهما كلف ذلك ميزانية الأسرة.

ومن المؤسف أن يستجيب الكثير من الأسر لمطالب أبنائها المغالية، حتى وإن كلف ذلك الاقتراض أو بيع الممتلكات، اعتقاداً أنهم بذلك يسعدون أبناءهم.



د. آمنه نصير: مسألة البذخ في حياة المسلمين اليومية تحتاج إلى مراجعة شديدة مع النفس، ومن المؤسف أن يتجاهل العلماء هذه القضية

مظاهر الغفلة عن آداء الطاعات والتكاسل عن العمل النافع بحجة الصوم

وتعني محنة الفتور وضعف الإيمان والنسيان عن آداء العبادات والصلوات في أوقاتها خاصة في رمضان، والتكاسل عن العمل النافع بحجة الصوم، وانشغال التفكير بأمور الحياة ومشاغلها من طعام أو شراب أو نساء أو وظيفة وغيرها.

والفتور عرفه «الراغب الأصفهاني» بأنه «سكن بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة، وقد ورد الفتور في القرآن الكريم في ثلاث مواضع «الأنبياء ٢٠ والزخرف ٧٥ والمائدة ١٩» وبمعان متباينة.

وأهم مظاهر الفتور، كما ذكر الشيخ «محمد عبدالرحمن» هي :

١- التكاسل عن الطاعات **«وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى»**.

٢- التهاون في صغائر الذنوب، الذي يحولها إلى كبائر.

٣- تقديم المال.. الأسرة.. الأولاد.. اللهو.. اللعب على طاعة الله تعالى.

٤- احتقار المعروف وصغار الحسنات، وفي الحديث «لا تحقرن من المعروف شيئاً.. ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك منبسط» رواه أحمد جـ ٥ ص٦٣.

أما أسباب الفتور وضعف الإيمان، فإنها تعود إلى الظروف الحياتية «من السعي على مطالب الأسرة، قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله»**، وقوله تعالى:

«واعلموا انما اموالكم وأولادكم فتنة». المشاكل الاجتماعية من بطالة وغيرها، ونسيان الموت وتعلق الأنفس بالأماني «والتي أسماها ابن القيم (رأس مال المفلس)»، وقال الإمام علي ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة» فتح الباري ج١١ ص٢٣٦، وقرن الله عزّ وجلّ طول الأمل وقوة القلب، فقال: «**فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم**»، وترك محاسبة النفس، قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد**»، وصداقات السوء التي تصد عن فعل أي خير، وما يمر به المجتمع من بعد عن الدين والغلو والتشدد في العبادة، وفي الحديث «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا» البخاري، واكتساب الرزق الحرام، الذي يميت الحواس الإيمانية، ويثبت المروءة، ويورث خمود الهمة، وعدم الجرأة في الحق.



د. محمد عبدالحليم: عاقبة الإسراف تؤدي إلى تبديد الموارد وتزيد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، والمسرف يخرج من زمرة أحباء الله

منهج الإسلام خاصة شهر الصوم في معالجة تلك المظاهر السلبية

أولاً: ضوابط الانفاق والاستهلاك في الإسلام

يؤكد الدكتور «محمد عبدالحليم عمر»، أن الانفاق هو المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي والعامل المؤثر عليه، وبقدر سلامته وكفاءة الانفاق تتحدد كفاءة النشاط الاقتصادي. وهذا ما يؤكده اهتمام الإسلام بالإنفاق وضبطه بشكل يؤدي إلى المحافظة على الموارد وتنظيم الاستفادة منها كما يتضح مما يلي:

١- اهتمام الإسلام بالإنفاق

ودليل ذلك كثرة الآيات والأحاديث فيه واقترانه بالإيمان والصلاة، والأمر به على سبيل الوجوب في قوله تعالى: «**إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم**» إلى قوله تعالى: «**الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك هم المؤمنون حقا**»، «**انفقوا مما رزقكم الله**»، ورجح العلماء أن المقصود بالانفاق هنا عام يشمل كل انفاق سواء كان استهلاكياً «**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا**»، أو تعاونياً «في سبيل الله»، «**وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا**»، واستثمارياً بمعنى انفاق البعض وادخار البعض لتوظيفه واستثماره، وفي الحديث «رحم الله امرأً اكتسب طيباً، وأنفق قصداً وقدم فضلاً ليوم حاجته»، «إن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم» رواه مسلم والبخاري.

ب- الأمر بالتوازن والقصد أو القوامة في الانفاق والاستهلاك

ويبدأ ذلك بترتيب الأولويات، سواء من حيث جهة الانفاق، بأن يبدأ الإنسان بنفسه ثم أهله ثم قرابته ثم المصالح العامة في المجتمع، وفي الحديث «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا»، ومن حيث مجالات الانفاق طبقاً للترتيب الشرعي للأولويات بدءاً بالضرورات ثم إلى حاجيات ثم التحسينات أو الكماليات، وبعد ذلك يأتي الحث على القصد والاعتدال «ما عال من اقتصد» وقوله تعالى: «**والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما**».

جـ- الضوابط الكمية والنوعية للانفاق والاستهلاك:

ويأتي توجه الإسلام لذلك بتحريم كل من الإسراف والتقتير والتبذير.

د - المواءمة بين الدخل والانفاق:

ومن حكمة الله تعالى وتدبيره أن ميز بين عباده في الأرزاق «**والله فضل بعضكم على بعض في الرزق**»، ولذلك على المسلم أن يتصرف انفاقاً واستهلاكاً في حدود رزقه أو دخله وثروته امتثالاً لقوله تعالى: «**لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا**»، ومن لم يمتثل لذلك، وكان ذا سعة وضيق



الثرثرة في المحمول والفساد الإعلامي وحرب الفضائيات والانترنت، كلها مظاهر إسراف

د. أحمد زلط:

الغزو الفكري، وضعف الشخصية،وشلة الرفاق، والشعور بالنقص، ومحاولة الهروب من الفقر، وحب الظهور والتميز، من أسباب التقليد الأعمى لدى الشباب

في الانفاق، فإنه يبتعد عن جماعة المسلمين. وفي الحديث «ليس منّا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله»، «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»، وبهذه الأحكام السديدة، يمكن مواجهة الكثير من المشاكل الاقتصادية، خاصة في ظل العولمة والاحتكارات الرأسمالية.

ثانياً: من أسرار الصوم وشروطه الباطنة، والتي أوردها حجة الإسلام «الغزالي» رحمه الله، وأوجزها «سعيد حوى» في كتابه «المستخلص في تزكية الأنفس» ص٥٩، ونوجزها فيما يلي:

«اعلم ان الصوم ثلاث درجات: صوم العموم (كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة)، وصوم الخصوص (كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام)، وصوم خصوص الخصوص (فصوم القلب عن الهمم الدنية والأفكار الدنيوية، وكفه عما سوى الله عزّ وجلّ بالكلية)، وهي رتبة الأنبياء والصديقين والمقربين، وأما صوم الخصوص وهو صوم الصالحين فهو كف الجوارح عن الاثم وتمامه بستة أمور هي:

١- غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره وإلى ما يشغل القلب، ويلهي عن ذكر الله عزّ وجلّ. وفي الحديث «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس لعنه الله، فمن تركها خوفاً من الله عزّ وجلّ إيماناً يجد حلاوته في قلبه» أخرجه الحاكم.

٢- حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء، وإلزامه السكوت وشغله بذكر الله وتلاوة القرآن، فهذا صوم اللسان، وفي الحديث: «إنما الصوم جنة، فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم» أخرجه مسلم والبخاري.

٣- كف السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه، لأن كل ما حرم قوله حرم الإصغاء إليه، ولذلك سوى الله تعالى بين المستمع وآكل السحت فقال **«سماعون للكذب أكالون للسحت»**.

٤- كف بقية الجوارح عن الآثام من اليد والرجل عن المكاره، وكف البطن عن الشبهات وقت الإفطار، فلا معنى للصوم «وهو الكف عن الطعام الحلال»، ثم الإفطار على الحرام. وفي الحديث «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش» أخرجه النسائي وابن ماجة، فقيل هو الذي يفطر على الحرام، وقيل هو الذي يمسك عن الطعام الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وهو حرام، وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الآثام.

٥- أن لا يستكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار، بحيث يمتلئ جوفه فما من وعاء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بطن ملئ من حلال، وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة. ومعلوم أن مقصود الصوم الخواء وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى، فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود إلى الشرور، ولن يحصل ذلك إلا بالتقليل كسائر أيامه لو لم يصم، بل من الآداب أن

لا يكثر النوم بالنهار، حتى يحس بالجوع والعطش ويصفو عند ذلك قلبه.

٦- أن يكون قلبه بعد الإفطار معلقاً مضطرباً بين الخوف والرجاء، إذ ليس يدري أيقبل صومه، فهو من المقربين أو يرد عليه فهو من الممقوتين؟ وفي الحديث: «إن الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته» أخرجه الخرائطي وإسناده حسن.

ثالثاً: دروس من مدرسة الصوم

ومن ذلك:

١- انه شهر القرآن نزل فيه وفي ليلة القدر، وفضلت قراءة القرآن في أيامه لتسعد القلوب والنفوس بشحنات الإيمان، فهو شهر الذكر لإحياء القلوب ومحو ما تراكم عليها من صدأ المعاصي «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري، «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

٢- انه شهر الغفران والإحسان: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه مسلم. كما أنه شهر البر وحب الخير والرحمة والإصلاح والتقارب بين الناس، «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان» إلى قوله: «أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

٣- انه شهر الاعتدال في المآكل والمشرب، فهو ليس شهر إسراف في أطايب الطعام لدرجة إلقاء معظمها في سلة المهملات لكثرتها، حيث عادة ادخار جميع الأطعمة لرمضان، فيؤكل فيه ما لا يؤكل في عدة أشهر. وفي الحديث «المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» رواه البخاري ومسلم. وفي حديث آخر «ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه» رواه الترمذي، وخير الأمور أوساطها، فالأولى تناول ما لا يمنع من العبادات ويكون سبباً لبقاء القوة.

٤- انه شهر الإخلاص وإحضار النية في جميع الأعمال والأقوال والأحوال البارزة والخفية، قال تعالى: **«وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة»**. وفي الحديث «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم (وأعمالكم)» رواه مسلم.

٥- انه شهر التوبة النصوح وشهر المجاهدة: قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا»**، وشهر الصوم فرصة لتكفير الذنوب والتوبة منها، بالإقلاع عن المعصية والندم على فعلها والعزم ألا يعود إليها أبداً، وإذا تعلقت بآدمي، فعليه أن يبرأ من صاحبها برد ماله أو نحوه. كما أنه شهر المجاهدة **«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين»**، **«واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا»** أي انقطع إليه. وفي الحديث «حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره» رواه مسلم، «عليك بكثرة السجود فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» رواه المسلم.

٦- به ليلة القدر خير من ألف شهر، ويستحب اعتكاف العشر الأواخر منه: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، «كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان» متفق عليه.

٧- انه شهر تقوية الإرادة وتعويدها على الصبر والعزيمة القوية، وعدم الخنوع والخضوع لشهوات النفس والهوى وشهوات النميمة والغرور والحسد والشح أو الإسراف، وبالجملة انه شهر ممارسة الأمة لاستعادة إرادتها وهويتها الإسلامية، إذا خلصت النوايا وشمرنا عن ساعد الجد ■



◆ الإسلام عالج المظاهر السلبية؛ من خلال وضع ضوابط الإنفاق والاستهلاك وترتيب أولوياتها، وما يحققه الصوم من الأسرار والشروط الباطنة، والدروس المستفادة من مدرسة الصوم

من مظاهر الفتور: التكاسل عن الطاعات والتهاون في صغائر الذنوب، وتقديم المال والأولاد واللهو على طاعة الله، واحتقار المعروف وصغار الحسنات

خلال حفل استقبال وزارة الأوقاف لممثلي الجمعيات والمراكز الإسلامية من كل دول العالم

د. الفلاح: الأمة الإسلامية مطالبة بتكاتف الجهود وتوحيد الرؤى وجمع كلمة المسلمين على الحق


د. عادل الفلاح

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عادل الفلاح»، أن وزارة الأوقاف «لا تألو جهداً في خدمة الإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم، وهي تتبع في ذلك منهج الوسطية»، لافتاً إلى أن «الأمة الإسلامية تواجه تحديات كبيرة تتطلب تكاتف الجهود وتوحيد الرؤى وجمع كلمة المسلمين على الحق». وألقى الفلاح كلمة في حفل الاستقبال بمناسبة شهر رمضان الذي نظمته وزارة الأوقاف في المسجد الكبير لضيوف الوزارة ممثلي المؤسسات والجمعيات والمراكز الإسلامية من كل دول العالم.

الأوقاف لا تألو جهداً في خدمة المسلمين في العالم وتتبع في ذلك منهج الوسطية

وقال الفلاح: «إن على المسلمين في كل أنحاء العالم أن يتكاتفوا ويتآلفوا ويوحدوا الجهود، والبحث عن السبل، لتحقيق الأهداف بشكل أفضل، ووزارة الأوقاف لا تألو جهداً في خدمة الإسلام والمسلمين في شتى أنحاء العالم، خصوصاً وأن وزارة الأوقاف تتبع منهج الوسطية، ويجب أن تكون هناك طريقة للتعامل مع الآخر».

وأفاد الفلاح أن وزارة الأوقاف «تسعى من وراء هذا اللقاء خدمة الإسلام والمسلمين للتعارف على مشاكل وظروف الدول الإسلامية، خصوصاً في جمهورية مالي وما تحتاجه هذه الدولة من دعم لانتشار الدعوة، كذلك الحال في البرازيل خصوصاً في المناطق الجديدة مثل قرقيزيا وكثير من الأعمال تحتاج إلى تمويل مادي ومساعدات، وكل ذلك بحاجة إلى عمل متواصل ودعم لإيجاد دعاة أفضل وأن يكون هناك تنسيق بين الجميع».

وطالب الفلاح «الكل بضرورة التفكير بصوت عال، لتحقيق أكبر قدر من الفائدة، وما يدفعنا للفخر التطور في الجامعة الإسلامية العالمية في شيتاغونغ في بنغلاديش، حيث أعطت نموذجاً مشرفاً للعمل الإسلامي، على الرغم من وجودها ضمن اربعين جامعة، لكنها استطاعت أن تنجح وتحصل على المرتبة الأولى في بنغلاديش واستطاعت إن تمول عملها ذاتيًا وانشأت كلية للكمبيوتر، حيث أصبحت تلك الكلية سنداً لبقية الكليات في الجامعة، فيجب تبادل المعرفة لنختصر كثيراً من الزمن ونوفر الكثير من التكاليف».

وقال الفلاح: إن «المسلمين مازالوا بانتظار المولود الجديد، وهو الإعلام الإسلامي الهادف والبناء، وهذه أمانة كبيرة حملها الإسلام ليوصلها إلى العالم، وهنالك أدوات كثيرة، لكن نسبة المسلمين في هذه الأدوات الإعلامية مازال بسيطاً». من جانبه، قال المدير التنفيذي لمؤسسة الإعلام الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية «ممدوح سعد رزيقة»: إن «موقع المؤسسة في فرجينيا وتبعد ٤٠ دقيقة عن العاصمة واشنطن» مشيداً بدعم «الكويت للعمل الإسلامي، فالكويت كانت الدولة الوحيدة، التي زارت المؤسسات الإسلامية في أمريكا بعد أحداث سبتمبر بوفد يمثل وزارة الأوقاف وهذا دليل على اهتمام هذا البلد بالمسلمين في كل بقاع العالم، ونسعى في المستقبل القريب إلى إنشاء قناة فضائية من داخل أمريكا باللغة الإنجليزية ويقدمها المسلمون الأمريكيون أصلا ليخرج الرأي الإسلامي من الداخل».

ممدوح رزيقة: الكويت لها اهتمام كبير بالمسلمين في كل بقاع العالم

من جانبه، ذكر مدير العلاقات الخارجية في الجامعة الإسلامية في بنغلاديش أبوالرضا تيري أن «الإسلام وصل بنغلاديش في عهد الخليفة «عمر بن الخطاب» وتعتبر بنغلاديش ثاني أكبر دولة من حيث تعداد المسلمين بعد أندونيسيا، حيث يوجد فيها ١٥٠ مليون مسلم». أما مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام في مركز الشباب المسلم في الفلبين «عبدالكريم عباس» فقال: «تلقينا من الكويت كل سخاء، حيث كنت أحد طلاب المعهد الديني وتخرجت من كلية التربية الأساسية والآن أدعو الناس للإسلام في الفلبين».

حصـة بيتـك
٢٠٠ مليون دولار

«بيتك» ينظم أكبر صفقة تمويل إسلامي في العالم للرخصة الثانية للنقال في السعودية

يشارك بيت التمويل الكويتي – بيتك – في تمويل صفقة تشغيل الرخصة الثاني للهواتف المتنقلة بتقنية (الجيل الثالث) في السعودية، التي فازت فيها شركة (اتحاد اتصالات)، التي تضم مجموعة من المستثمرين وتبلغ قيمتها ٢,٣٥ مليار دولار أمريكي، مما يجعلها أكبر صفقة تمويل إسلامي في العالم، وتبلغ حصة بيتك فيها ٢٠٠ مليون دولار أمريكي.وقال مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار في بيتك «محمد سليمان العمر» بعد توقيعه عقد دخول بيتك في تمويل الصفقة في دولة الإمارات العربية المتحدة أن الصفقة تشمل تمويل مصاريف الحصول على رخصة جي اس ام في السوق السعودي بقيمة ٧٥٠ مليون دولار أمريكي. وأوضح العمر أن بيتك ساهم في تمويل الصفقة بصفته منظما رئيسيا ومستشاراً شرعيا ومضاربا مشاركا للصفقة بالتعاون مع مجموعة من نالبنوك الخليجية والعالمية، وهي مجموعة (سامبا) المالية والبنك الأهلي التجاري ومصرف الراجحي وبنك الجزيرة وبنك الإمارات الدولي وسيتي بانك وبنك دبي الإسلامي ومصرف أبو ظبي الإسلامي، وذلك بعد تقديم عرض تمويلي منافس تمكن من الفوز بالصفقة، التي عرضها (اتحاد اتصالات). وأفاد العمر أن بيتك قام بتسويق الصفقة التي يبلغ عمرها ١٢ شهرا على مختلف البنوك العالمية والإقليمية للمساهمة فيها، وإعطائهم فرصة المشاركة في تمويل هذه الصفقة المتميزة. وأشار إلى أن مساهمة بيتك تتميز بالدور الريادي لبيتك في تنظيم وتنسيق عملية التمويل، علاوة على دخوله أول صفقة تمويل إسلامي لرخصة اتصالات «جي اس ام» في العالم بمشاركته إلى جانب مجموعة من البنوك العالمية والإقليمية مما يتيح تسويق اسم بيتك في السوق السعودي. وذكر أن الأبحاث التي أجريت على سوق الاتصالات السعودي، أظهرت أن هناك طلباً هائلا على تقنيات الاتصال الجديدة في المملكة العربية السعودية، كما أن «اتحاد اتصالات» ستقدم خدمات تتماشى مع إرشادات وتوجيهات الهيئة السعودية المنظمة لخدمات الإتصالات، وهي هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وسيتم مبدئيا طرح خدمات الهاتف الجوال في أربع عشرة مدينة، وسوف يبلغ الاستثمار المطلوب لتمويل بناء الشبكات والخدمات الأخرى في المرحلة الأولى حوالي مليار دولار امريكي ويتوقع أن تبدأ الشركة تقديم خدماتها للجمهور خلال الأشهر الستة القادمة.

قدمها الصندوق الوقفي لرعاية المساجد في «الأوقاف»

٩٧ ألف دينار لتمويل مشروع مركز إعداد الدعاة

وافق الصندوق الوقفي لرعاية المساجد في الأمانة العامة للأوقاف على صرف ٩٧ ألفاً و٦٣٨ ديناراً لتمويل مشروع مركز إعداد الدعاة التابع لإدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف.

وأوضح تقرير أعده مركز إعداد الدعاة آلية سير العمل في مركز إعداد الدعاة في العام الدراسي الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

مشيراً إلى الموازنة المعتمدة لمشروع مركز الدعاة، بالإضافة إلى الجدول الدراسي للعام الدراسي الحالي، والجدول الدراسي خلال شهر رمضان وعدد الدارسين المستمرين. وتضمن التقرير أيضاً طلباً تقدم به مركز إعداد الدعاة إلى الصندوق الوقفي لرعاية المساجد بهدف توفير ١٢ كتاباً ومجلداً، والتي اشتملت على جهاد الكلمة والقواعد الشرعية وأثرها على ترشيد العمل الإسلامي وفتح القدير.

موضحاً أسماء أعضاء الهيئة التدريسية، الذين تم الاتفاق على اختيارهم من الاجتماع الخامس، الذي عقدته اللجنة العليا للإشراف على مركز إعداد الدعاة، والتي ضمت الدكتور «محمد الطبطبائي»، و«حاكم المطيري»، و«سالم الشمري»، و«سيد نوح».

وتابع أن عدد أيام الدراسة في المركز ٣ أيام في الأسبوع، يخصص يوم السبت فيها للنشاط التدريبي أما يومي الأحد والثلاثاء، فسيشملان ثلاث محاضرات في اليوم الواحد تكون مدة المحاضرة الواحدة نصف ساعة، مبيناً أن عدد الدارسين بلغ ١٩ دارساً موزعين على إدارات مساجد محافظات العاصمة وحولي والجهراء والفروانية.

لتيسير إجراءات التسجيل في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن

الدهيشي: أسلوب التسجيل هذا العام شهد تطوراً نوعياً عبر استخدام الحاسب الآلي

قالت مراقبة حلقات البنات ومنسقة مسابقة الكويت الكبرى التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده «خلود الدهيشي»: إن جميع أبناء الكويت وبناتها مدعوون للمشاركة في المسابقة.

وأضافت: إن أسلوب التسجيل هذا العام شهد تطوراً نوعياً عبر استخدام الحاسب الآلي، وذلك لتيسير إجراءات التسجيل للراغبين في الاشتراك بالمسابقة، موضحة أن هناك إقبالاً كبيراً من جميع الفئات، للإشتراك لما تحمله هذه المسابقة من معان دينية وخلقية عالية، خصوصاً أنها تقام تحت شعار «كان خلقه القرآن»، بما يمثله القرآن الكريم من مقوم للسلوك ومحافظ على فضائل الأخلاق.

وأكدت «الدهيشي» أن هذا الشعار الذي تحمله المسابقة منذ انطلاقتها سيستمر عنواناً مميزاً لها، حيث إن الشاب الذي ينشأ وفي قلبه وعقله القرآن الكريم وتعاليمه السمحة، هو أكثر صلابة في مواجهة ما تعج به الحياة المعاصرة من أخطار، خاصة بعد توسع التطبيقات الحديثة من التكنولوجيا، التي جعلت الشباب في مهب الريح، في مواجهة المؤثرات السلبية على سلوكياتهم وأخلاقياتهم، مشددة على أن المسابقة تؤدي مقاصد نبيلة عبر إحياء القيم الإسلامية النبيلة والفاضلة وتنميتها في نفوس النشء، مما يمثل خط دفاع أول يقيهم الوقوع في محظورات السلوك والفكر في الوقت نفسه.

وأشارت «الدهيشي» إلى أن الحملة الإعلامية المواكبة للمسابقة جاءت مميزة هذا العام استمراراً لنجاحاتها السابقة في المواسم الماضية، وذلك من باب الحرص على جذب أكبر عدد من المشاركين في المسابقة، التي تكتسب زخماً كبيراً من خلال الرعاية السامية من أمير البلاد.

---

٦٣٧ مليون دولار قدمها الصندوق الكويتي للتنمية للدول الأفريقية

قالت المندوبة الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة «نبيلة الملا»: إن دولة الكويت تعتبر في طليعة الدول التي تقدم المساعدات إلى مستوى عال بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي في الكويت، إذ يبلغ في بعض الحالات ٨,٣٪ في المائة.

جاء ذلك في كلمة دولة الكويت أمام الجمعية العامة لدى مناقشتها بتبني الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) والتقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي، وأسباب الصراع في أفريقيا وتحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها) ألقتها المندوبة الكويتية الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة «نبيلة الملا».

وقالت السفيرة الملا في كلمتها: إن حجم القروض الميسرة التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للدول الأفريقية منذ بدء برنامج الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) عام ٢٠٠١ بلغت ٦٣٧ مليون دولار.

وأشارت إلى مساهمة الصندوق الكويتي للتنمية في موارد الكثير من المؤسسات الإنمائية في أفريقيا، حيث حصل الصندوق الأفريقي للتنمية على مساعدات تنموية وصلت حتى منتصف ٢٠٠٣ إلى ١٩٠ مليون دولار، كما حصل البنك الأفريقي للتنمية على ١١٥ مليون دولار، والمصرف العربي للتنمية في أفريقيا على ٤٨ مليون دولار، في حين حصل البرنامج الخاص لمساعدة الدول الأفريقية جنوب الصحراء على مساعدات بلغت ١٥ مليون دولار.

وأضافت: إن الصندوق الكويتي للتنمية قدم أيضاً منحاً فنية بلغت حتى منتصف عام ٢٠٠٤ نحو ٢٢٠ مليون دولار خصصت ١٠٪ في المائة منها لصالح دول أفريقية، مشيرة إلى أن الصندوق يساهم في الكثير من البرامج التأهيلية، ويشهد له المساهمة في إنجاح البرنامج الأول لمكافحة وباء (عمى النهر) بمبلغ يزيد عن ١٠٠ مليون دولار لصالح ١١ دولة أفريقية وأن مساهمته استمرت حتى المرحلة الخامسة في ٢٠٠٣ لتشمل ١٩ دولة أفريقية أخرى من بينها أنغولا وملاوي وموزمبيق وتنزانيا والكونغو الديمقراطية.

وأشارت إلى مساهمة الكويت وبفاعلية عبر صندوق الدول المصدرة للنفط (أوبك) في الكثير من المشاريع التنموية في البلدان النامية.

وقالت: إن ٩٩ دولة استفادت من المساعدات التي يقدمها الصندوق، منها ٤٦ دولة أفريقية وبلغ حجم القروض الميسرة حتى يناير من العام الجاري ٣٨٢,٥ مليون دولار.



د. عماد النهاية

بفضل الله تعالى حصلت دولة الكويت على المركز الثالث في المسابقة الدولية السادسة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، والتى أقيمت في المملكة العربية السعودية، بمكة المكرمة فى الفترة من ٩/٢٥ حتى ٢/١٠/٢٠٠٤م.

هذا وقد مثل الكويت في هذه المسابقة وفد إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية. والمؤلف من رئيس الوفد الدكتور «عماد النهاية»، والمشاركين فى المسابقة وهما:

المتسابق «عبدالرحمن سلمان أحمد السعيد»، والذى شارك بحفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم.

والمتسابق الثانى

بالإضافة إلى (٧٥ جمعية خيرية) في جميع فروع المسابقة، والتي تتكون من خمسة فروع (حفظ القرآن كاملا مع التفسير - حفظ القرآن كاملا - فئة ٢٠ جزءاً - فئة ١٠ أجزاء - فئة ٥ أجزاء).

وقال رئيس الوفد المشارك الدكتور «عماد النهاية»: إن المنافسة كانت كبيرة بين المتسابقين المشاركين في هذه المسابقة، وبفضل الله حصل المتسابق الكويتي عبدالرحمن السعيد، على المركز الثالث في فرع المسابقة الثالث، والذي كان يتطلب حفظ ٢٠ جزءاً من القرآن الكريم. وذكر الدكتور «النهاية» أن إدارة شؤون

وأضاف الدكتور «النهاية»: إن إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية تهتم بالطلبة المتميزين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في جميع محافظات الكويت، وتقدم لهم كل الإمكانيات والحوافز، بهدف تشجيعهم على الاهتمام بكتاب الله تعالى حفظاً وتلاوة وتجويداً وتفسيراً

وفي الختام تقدم «النهاية» بجزيل الشكر إلى إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وإلى جميع العاملين فيها وعلى رأسهم معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق»، ووكيل الوزارة الدكتور

عبدالأمين، وإلى جميع الشعب الكويتي المعطاء.

لقاء مع الفائز بالمركز الثالث

عبدالرحمن السعيد:



عبدالرحمن السعيد

هذا وقد التقينا مع الفائز بالمركز الثالث في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية السادسة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره «عبدالرحمن السعيد»

- **الاسم الكامل:**
- عبدالرحمن سلمان أحمد السعيد.
- **تاريخ الميلاد:**
- ١٩٨١م.
- **المؤهل الدراسي:**
- الأجازة العالية (ليسانس) من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **كم تحفظ من القرآن الكريم؟**
- أحفظ القرآن الكريم كاملاً ولله الحمد.
- **ما هو أثر القرآن الكريم في حياتكم؟**
- القرآن الكريم منهج حياة وسعادة محققة لمن تمسك به وعمل بما فيه، فيجب أن يكون له الأثر البالغ على حامله في تقويم سلوكه وحسن خلقه وتعامله مع ربه جل وعلا، ومع نبيه ﷺ ومع والديه وأصدقائه والناس أجمعين، لذلك كان خلق النبي ﷺ القرآن، كما وصفت ذلك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.
- **هل للقرآن الكريم دور في تفوقك؟**
- للقرآن الكريم دور كبير في تفوقي ولله

في مسابقة الملك عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره

للقرآن الكريم أثر بالغ على حامله في تقويم سلوكه وحسن خلقه وتعامله مع ربه

الحمد، ذلك لأن القرآن الكريم مصدر خير وبركة وهداية وتوفيق، قال تعالى: «**يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين**» (يونس: ٥٧)، وقال تعالى: «**إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً**» (الإسراء ٩) ولمست أثر ذلك أثناء دراستي وفي حياتي العملية ولله الحمد.

● كيف يستطيع الحافظ أن يصل لهذا المستوى من الحفظ ويرتقي به؟

- أولاً: يدعو الله عزّ وجلّ أن ييسر له حفظ القرآن والعمل به.

ثانياً: يبذل الأسباب التي تعينه على الحفظ، وذلك باختيار شيخ متقن يعرض عليه القرآن الكريم.

ثالثاً: يختار المكان المناسب للمراجعة والحفظ، وأنسب مكان هو المسجد.

رابعاً: يتعاون مع أصدقائه ويتنافس معهم في ذلك، فله الأثر الكبير في تثبيت الحفظ.

خامساً: إخلاص النية لله تعالى، واستشعار أن هذا العمل عبادة عظيمة لا ينبغي أن يراد بها إلا وجه الله تعالى ومرضاته، وكما قيل: قل لمن لا يخلص لا تتعب.

في أي بلد مثلت دولة الكويت؟ وهل هذه هي المرة الأولى التي مثلت بها دولة الكويت؟

- مثلت دولة الكويت في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية (السادسة والعشرين) لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، وذلك في المملكة العربية السعودية، في

● الدعاء لله لتيسير حفظ القرآن، واختيار شيخ متقن يعرض عليه القرآن، واختيار المكان المناسب للمراجعة، كلها أسباب تساعد على حفظ كتاب الله تعالى

منطقة مكة المكرمة زادها الله شرفاً، وهذه هي المرة الأولى لي للمشاركة في مسابقة دولية.

● في أي فرع شاركت في المسابقة؟

- شاركت في الفرع الثالث (فئة عشرين جزءاً).

● ما هو المركز الذي حصلت عليه؟

- المركز الثالث.

● كم كان عدد المشاركين في الفرع الذي شاركت فيه في المسابقة؟

- (٣٦) مشاركاً ما بين دولة وجمعية.

● كيف كانت استعداداتك لهذه المسابقة؟

- تتلخص فيما يلي:

١- دعاء الله عز وجلّ أن ييسر لنا هذه المسابقة.

٢- المراجعة اليومية وعرض القراءة على الشيخ الذي أراجع معه وهو الشيخ حناشي العدواني جزاه الله عنا خيرا.

٣- التفاؤل بالفوز، وكانت النتيجة سارة وموفقة ولله الحمد.

٤- دعاء الوالدين والمشايخ والأصدقاء جزاهم الله خيراً.

● ما هي الفوائد التي جنيتها من المسابقة؟

- يكفي أن هذه المسابقة مسابقة شريفة، وهي التنافس في كتاب الله عزّ وجلّ، ومن أعظم الفوائد أنني التقيت في المسابقة مع نخبة من حفظة القرآن من كافة أنحاء العالم من العرب والعجم، وكانت روح الأخوة والتنافس ملموسة بشكل واضح، والتقيت بعدد من العلماء والمشايخ الأفاضل، وقد استفدنا من توجيهاتهم ونصائحهم جزاهم الله خيراً.

● لمن تهدي هذا الفوز الكريم؟

- أحمد الله عزّ وجلّ أن يسر لي هذه المسابقة الجليلة، ووفقني للفوز فيها، ومن ثم أهدي هذا الفوز، لكل من أدلى لي بنصيحة وتوجيه ودعوة صالحة وأخص منهم دولة الكويت المتمثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وإدارة شؤون القرآن الكريم، والشيخ الفاضل حناشي العدواني جزاه الله خيراً، ووالدي الكريمين. ولا أنسى من كان له الفضل علي بعد الله عزّ وجلّ في إقرائي القرآن وهو أستاذي وشيخي الفاضل الشيخ «أيمن أحمد سعيد» في المدينة المنورة، وشيخي الفاضل الشيخ «حمدي السيد سعد» فجزاهم الله خيراً وأجزل لهم المثوبة والأجر.

● ما هي النصيحة التي توجهها إلى أولياء الأمور من الآباء والأمهات بالنسبة لأبنائهم؟

- نصيحتي لهم أن يتقوا الله في أبنائهم، فهم عماد الأمة وسلاحها، فنصيحتي لأولياء الأمور الكرام أن يحفظوا أبناءهم من مضلات الفتن، لأن الهجمة على الإسلام في هذه الأيام شرسة، ولا يكون ذلك إلا بالتمسك بمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية، والسير على ما سار عليه الصحابة والتابعون وعلماء الأمة في توجيه أبنائهم، والسعي إلى ما يسعدهم في الدنيا والآخرة. هذا والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

«اللهم اجعلنا ممن يقرأ القرآن فيرقى ولا تجعلنا ممن يقرأ القرآن فيشقى».■

● التنافس في كتاب الله من أعظم الفوائد، والهجمة الشرسة على الإسلام لا يصدها إلا التمسك بالقرآن الكريم والسنّة النبوية

بـوش وشـالوم
والافتراء على الحرية والديمقراطية



الصهاينة يحتجون على الصواريخ الإيرانية، وهم غارقون في الشر النووي إلى أسنانهم

لا يملك أحد حينما يشاهد الرئيس الأمريكي (جورج دبليو بوش: الصغير) وهو يتكلم بحقوق الإنسان والحرية والتحرير.. كما فعل من على منبر الأمم المتحدة أو غيره إلا أن يستعرض - مع كلماته - الصور من نتاج حضارته وشعاراته في (غوانتانامو) وفلسطين و(قلعة جانجي) في أفغانستان، التي أحرق فيها الأسرى العرب وغيرهم أحياء وهم مقيدون بعد أن صبت عليهم طائراته النفط، ثم صبت عليهم الحمم وأحرقتهم وهم أحياء!.. وكذلك مئات الأسرى من الأفغان الذين حُشروا في حاويات معدنية حتى الموت... فإن كانت هذه حضارة بوش وحريته فهي مردودة عليه... ولا يلُمْ غيره إذا عامله وقومه بالمثل... فالديون لا بد أن تَرُدّ لأصحابها - ولو بعد حين..

لا ندري كيف لا يردد «بوش» تلك المعاني، التي أحالوها إلى أضدادها! ولكن (إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى «إذا لم تستح فاصنع ما شئت أو قل ما شئت»).

وصدق شاعرنا «أحمد شوقي» - رحمه الله - حينما قال:

مخطئ من ظن يوماً أن للثعلب دينا!

والأعجب حينما يقف على نفس المنبر ظالم آخر هو (سلفان شالوم) وزير خارجية اليهود لينكر على إيران برامجها النووية ويحتج ويحذر ويحرض ويندد... إلخ ويصرخ أن صاروخا إيرانيا مطورا قد يصل إلى أوروبا وروسيا.... بينما «بؤرة التآمر والفساد والشر: دولته الصهيونية» غارقة في الشر النووي إلى أسنانها ومتورطة فيه وقد أعلنت منذ سنوات طوال أن (صاروخها: أريحا ٢) يصل إلى موسكو!

ما أعجب الأمر حينما ينبري لص ليعلم الناس الأمانة.

طمعاً في الدخول للاتحاد الأوروبي

تركيا: انتصار العهر!.. والبقية تأتي

بعد أن تمنعت تركيا قليلاً من الاستجابة لطلب (الاتحاد الأوروبي) بالسماح بالزنا (وربما يسمونه حق الزنا) .. وكان تَمَنُّع تركيا ربما تمسكا ببقية شرف لنسائها وربما بشيء بسيط من أثر الدين والخلق ... عادت تركيا وانصاعت لرغبات الاتحاد الأوروبي و(أنزلت شرف نساءها وعرضهن في بورصة الفساد الأوروبي)! طمعا في دخول الاتحاد الأوروبي . وقد ذكر أكثر من مسؤول أوروبي - من قبل - (من فرنسا والفاتيكان بالتحديد) أن المانع الرئيس من قبول تركيا في الاتحاد المذكور هو أن شعبها مسلم .. وأن عليها أن تفتش عن مجموعة أخرى تنضم إليها كالعالم الإسلامي و الشرقي... إلخ.

... ولكن... هل ستقف أوروبا عند هذا الحد من المطالب ؟ وهل ستوافق على ضم تركيا لاتحادها وإدخالها في جنتها الموهومة ؟ . نشك في ذلك كثيرا .. فغدا ستطالبها أوروبا(بحق الشواذ) والسماح لهم بإعلان سقوطهم ونذالتهم على رؤوس الأشهاد! وبإباحة (زواج المثلين) ...إلخ وغير ذلك من المفاسد والانحرافات حتى يتأكد الأوروبيون أنه لم يبق لدى الأتراك بقية من دين أو خلق! ولولا أن أوروبا تعلن أنها علمانية لطالبت تركيا صراحة بتغيير دينها - مع أن تركيا أيضا تعلن أنها علمانية - ولكن ربما يطالبونها بتغيير دين شعبها **«ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا»، «...ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»**... صدق الله العظيم.

فتش عن اليهود (رسل الفساد وعشاقه)

بقي أن نعلم أن وراء ذلك اليهود .. فالمعروف أنهم يسيطرون على كبريات الصحف التركية كصحيفة (جمهوريت ومليت) وغيرهما. وكذلك الصحف المطبوعة بالفرنسية والإنجليزية ... وقد أثارت تلك الصحافة عواصف عاتية حول موضوع الزنا أخيرا واشتكت السلطات التركية أنها تمنعه وتجرمه... وطالبت بحرية الزنا وحرضت الاتحاد الأوروبي على الحكومة التركية حتى كان الموقف الأخير !

وحتى لو لم يوجد في تركيا شواذ مثلا، فإن اليهود سيستوردون لها شواذ ويشجعون حركاتهم ويرفعون أصواتهم للمطالبة بما يسمونه (حقوق الشواذ وأشباههم).... صدق الله العظيم في قوله عن اليهود **«ويسعون في الأرض فسادا»** .. فهذه هي رسالتهم في الأرض كلها. ■

المقاومة العراقية ...بين الصواب والخطأ

أعلنت المقاومة العراقية الإسلامية، أنها لا تستهدف المدنيين ولا البنى التحتية، وأن عملها يقتصر فقط على مواجهة المحتلين. وهذا كاف لتبرئة ساحة المقاومة الوطنية من الأعمال التي أساء معظمها لسمعة المقاومة العراقية والإسلامية.

ولا ندري بالضبط ما يستند إليه الذين يختطفون ويقتلون المدنيين والمواطنين، ويخربون موارد الأمة ويتجاوزون بعض الحدود، ويطالب بعضهم بفدية.. الخ

إلاّ أننا نعلم أن من أهم وأعدل مبادئ الإسلام (**ولا تزر وازرة وزر أخرى**) وانه دين رحمة وعدل. ولكننا نعلم أيضاً أن بعض (العناصر) تخون الأمة وتقدم للعدو خدمات دنيئة تساعد في إيذاء الوطن والمواطن... كما نعلم أنه اختلط الحابل بالنابل والعالم بالجاهل، وأن هناك عصابات تستغل الظروف للإثراء والابتزاز.

كما أن هناك من فلول الحزب الضال العميل الذي سحق حرية وكرامة العراق وأهله منذ استولى عليه بمساعدة وجهود المخابرات الأمريكية – كما ثبت قطعاً – وليس هذا مكان التفصيل وقد سبق- وقد طلع علينا ذلك الحزب العميل أخيراً ببيانات يهاجم فيها التوجهات الإسلامية، ويطالب بتنحيتها عن ساحة المقاومة؛ ليبقى الميدان خالياً للاحتلال وعملائه ولعصابات السلب والخطف والجريمة! كما يسمى (جيش بدر) الذي يختطف ويطالب بفديات ضخمة وغيره من جهات مجهولة أو معلومة... كما ثبت مؤخراً أن عصابات (اللص الجلبي)، هي التي نسفت السفارة الأردنية – مثلا – لثأر شخصي! .

من هنا وهناك

❖ ألزمت (واشنطن) بعض السفارات العربية والإسلامية فيها بنزع (البسملة: بسم الله الرحمن الرحيم) من صدر مراسلاتها!

●●●

❖ تقوم بعض النظم بمحاربة شعوبها نيابة عن أمريكا كما يحصل في اليمن وباكستان..إلخ

●●●

❖ التهجم والافتراء على الإسلام والمسلمين أصبح يومياً ومعتاداً هذه الأيام في أمريكا وأوروبا.. ومن ذلك سلسلة مقالات كتبها في صحيفة (صندي تلغراف) المدعو (هاري كومينس) كبير الضباط الإعلاميين في المجلس البريطاني – الذي يعد الذراع الثقافية لوزارة الخارجية البريطانية – وقد شبه في مقالاته المسلمين بالكلاب، مما أثار استياء مسلمي بريطانيا واحتجاجهم حتى قام المجلس بفصل المذكور.

●●●

❖ من اعترافات قناص يهودي إننا نبرر كل شيء.. نقتل الطفل الفلسطيني، لأنه سيكبر ويصبح مخربا!! ونقتل المرأة لتتوقف عن الإنجاب!! ونقتل الطفلة حتى لا تكبر وتتزوج وتنجب!!!! وتغمرني السعادة حينما أقتنص فلسطينياً.. وكأنني فزت بمباراة كرة قدم!... ونحن نتنافس على من سيقتل أكبر عدد من الفلسطينيين

– القناص الصهيوني «شلومي»...

●●●

❖ (موشيه يعلون) – رئيس هيئة أركان جيش اليهود – دعا إلى تحالف عالمي ضد الإسلام والمسلمين... وقال: «لقد أصبح واضحاً، أن الدين الإسلامي، هو الذي ينتج كل هؤلاء «الانتحاريين».

●●●

❖ تقوم شركات صهيونية ببيع عبوات من التراب في زجاجات وزن الواحدة ٢٥٠ غراماً بسعر نحو ٧٧ دولار، زاعمة أنه تراب مقدس مستخرج من نفق في الحائط الغربي للحرم القدسي، الموازي حائط البراق الذي يسمونه المبكى.

●●●

❖ ثالث رائد فضاء عربي سيكون من الأردن ! ومن المفترض أن يكون قد بدأ تدريباته في (مركز تدريب رواد الفضاء في المؤسسة الدولية للملاحة الفضائية الروسية). ومن ناحية ثانية اكتشف مدرس الفيزياء الأردني (محمد مصلح) سر الظلام. وينوي تسجيل اختراعه على المستوى العالمي.

إطلاق محطة تلفزيونية لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

أعلنت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، عن اطلاق محطة تلفزيونية باسم الجائزة على القمر «افريستار» التابع لمجموعة أقمار شركة «وورلد سبيس» على الذبذبة (٧ و٥ ميجاهيرتز)، وذلك بالتعاون مع محطة الإسلام العالمية إحدى القنوات الخاصة على شبكة «وورلد سبيس».
وصرح المستشار «إبراهيم بوملحة» رئيس اللجنة المنظمة للجائزة، أن اطلاق هذه المحطة، هو الأول من نوعه على مستوى العالم، فلم يسبق أن خصصت فضائية للحديث عن مسابقة قرآنية، مشيراً إلى أن الفضائية الخاصة بالجائزة، سوف تبث باللغتين العربية والإنجليزية، منوهاً أن هذه المحطة الجديدة ستغطي كلا من المنطقة الواقعة على البحر الاسود شمالاً حتى منطقة القارة الهندية، وتخدم افغانستان وايران حتى منتصف القارة الافريقية غرباً، لتغطي جميع مناطق الخليج العربي وبلاد الشام وتركيا وبعض اجزاء أوروبا الشرقية، ثم جميع مناطق الجنوب الافريقية كاملة.
وذكر بوملحة أن شركة «وورلد سبيس»، هي الجهة الوحيدة المصرح لها باستعمال الحيز الأكبر من نطاق لَفـج، لاعادة موجات الراديو، والشركة تملك قمرين اصطناعيين لتلك المهمة، لتغطية جميع أجزاء القارة الأسيوية وحتى شمال استراليا (آسيا ستار)، والقمر الأخر (افريستار) يغطي جميع أجزاء القارة الافريقية وأغلب مناطق أوروبا. ■

الهلال الإماراتي تقيم وجبات إفطار جماعية في غزة ومساعدات غذائية لمئات الأسر في عدد من المدن العراقية

بدأت جمعية أصدقاء الإمارات بقطاع غزة «ممثل هيئة الهلال الأحمر بالدولة» إقامة وجبات إفطار جماعية بعدد كبير من مساجد القطاع خلال شهر رمضان المبارك، على نفقة قرينة رئيس الدولة سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» رئيسة الاتحاد النسائي العام.
وقال «يوسف الحداد» مدير جمعية أصدقاء الإمارات في غزة: إن وجبات الإفطار الجماعية تقام بمساجد مدينة غزة وجباليا، مشيراً إلى أن آلاف الفلسطينيين استفادوا من هذه الوجبات، التي ستتواصل وتتكثف خلال الأيام المقبلة. وأكد «الحداد» أن فرحة كبيرة عمت آلاف المواطنين في غزة لتواصل دولة الإمارات معهم خلال شهر رمضان المبارك، موضحا أن وجبات الإفطار الجماعية، ستتم في جميع أنحاء القطاع في ظل استمرار التدهور في أحوال السكان الفلسطينيين في المدن والمخيمات والقرى.
كما قدمت هيئة الهلال الأحمر مساعدات إنسانية ومواد غذائية لمئات الأسر العراقية في مدينة «الصدر» ومنطقتي «المياشة» و«أبوغريب»، وذلك ضمن برنامج الهيئة لتوفير احتياجات العراقيين من المواد الغذائية الضرورية خلال شهر رمضان المبارك. ■

التويجري: العالم الإسلامي يسعى لإرساء أسس حوار متكافئ بين الثقافات والحضارات



التويجري

أكد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسك) الدكتور «عبد العزيز بن عثمان التويجري»، أن العالم الإسلامي يولي مسألة الحوار؛ من أجل تحقيق الوفاق بين الثقافات والحضارات والديانات أهمية قصوى.
وقال الدكتور «التويجري»: إن مؤسسات العالم الإسلامي ومنظماته المتخصصة، وفي مقدمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، سعت إلى إرساء أسس حوار متكافئ بين الثقافات والحضارات والديانات. جاء ذلك في الكلمة التي وجهها التويجري في ندوة دولية افتتحت أعمالها في «جنوة» بإيطاليا حول موضوع (الإسلام في أوروبا)، والتي نظمتها الجمعية الدولية الإسلامية. وأكد التويجري ضرورة التعارف الذي هو ثمرة الحوار. ■

١١٨ مهتدياً ومهتدية خلال ٣ أشهر بقطر للتعريف بالإسلام

أعلن «مركز قطر للتعريف بالإسلام» التابع لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بأنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية (يوليو، أغسطس، سبتمبر) اعتنق الإسلام ١١٨ رجلا وامرأة، (٤٨) من الرجال وهم على التوزيع التالي:
(٥) فلبينيين، (١٢) نيباليا، (١٢) سريلانكيا، (٨) هنود، (٢) من الكاميرون، (٢) من أمريكا، (٢) من مصر، (٢) من سوريا، إضافة إلى كندي، وبنجلاديشي. أما نتائج الفرع النسائي فقد تمثلت في اهتداء ٧٠ منهن للدين الإسلامي وجلسياتهن على النحو التالي: ٣٣ فلبينية، ١٨ سريلانكية، ١٤ هندية، ٣ أثيوبيات، أمريكية، لبنانية.
وجاءت هذه الهداية من خلال الزيارات الميدانية لأصحاب العقائد غير الإسلامية، وكذلك المحاضرات وتقديم الإجابات على أي استفسارات تتعلق بالعقيدة الإسلامية، والفرق بينها وبين الديانات الأخرى. ■

وزير الشؤون الإسلامية السعودي يدشن مشروع ترجمة معاني القرآن إلى الفرنسية عبر القناة الثانية في المسجد النبوي

دشن وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ «صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ» ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية، عبر القناة السعودية الثانية، وذلك خلال صلاتي العشاء والتراويح طيلة أيام شهر رمضان المبارك. وأعدت وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام الأجهزة اللازمة والطواقم القائمة، على العمل ممن يجيدون اللغة الفرنسية، ويحفظون كامل كتاب الله عبر استديو الحرم النبوي الشريف للقيام بهذه المهمة.

وسوف يبدأ عمل الفريق المكلف يومياً من بعد صلاة العصر حتى نهاية صلاة التراويح عند التاسعة ليلاً، ويتلخص العمل في إعداد الترجمة المطلوبة بلغة سهلة مبسطة لكامل الجزء من القرآن الذي سيتلوه أئمة الحرم كل ليلة.

ورفع معالي الوزير الشيخ «صالح آل الشيخ» شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، اللذين جاء هذا العمل بناءً على توجيه منهما. وأشار إلى أن التوجيه صدر في العام الماضي بترجمة القرآن الكريم على شاشة القناة الأولى باللغة الإنجليزية، وهذا العام على شاشة القناة الثانية باللغة الفرنسية، موضحاً أن ذلك يكتسب أهمية عظيمة، في ظل ما يشهده العالم الآن من محاولة للتشويش على القرآن الكريم، ووصفه بصفات هو بريء منها.

وقال: إن الترجمة باللغات الحية، سوف تعرف العالم على هذا القرآن العظيم وما فيه من مواعظ وحكم وتسامح، والدعوة للمحبة والسلام بين جميع الناس، ونبذه للتناحر وسفك الدماء والعداوة والبغضاء، وهذا رد واضح وجلي على بعض التيارات التي تصفه بغير ذلك. وأضاف آل الشيخ: إنه في العام الماضي استفاد أكثر من ٢٠مليون شخص من ترجمة القرآن عبر القناة الأولى إلى اللغة الإنجليزية، وتلقينا العديد من الاتصالات التي تمتدح العمل وتشيد به، وفي هذا العام سيتضاعف عدد المستفيدين باذن الله بعد هذه الخطوة. وبين أن من أهداف هذا العمل دعوة الناس إلى الهداية والحق، حيث إن اقتران الصوت والمعنى العظيم لما يسمع مع الصورة والخشوع الذي يصاحبها، سوف يكون خير دعوة للدخول في دين الله أفواجاً باذن الله.

وفي ختام كلمته أشار معالي الوزير: إلى أن هذه الأعمال وما فيها من شفافية وروحانية ودعوة للخير، سوف تؤكد للناس أن بلدنا بلد سلام ومحبة، ويحارب العنف والإرهاب وأصحاب الأفكار الضالة التي تضرر منها بلدنا كما تضررت منها سائر البلدان. ودعا معاليه الله ان يطفئ نار الفتنة، ويرد كيد أصحابها، ويحمي بلادنا ومقدساتنا، ويحفظ لنا قيادتنا الرشيدة تحت ظل راية الإسلام الخفاقة وتعاليمه السمحة. ■

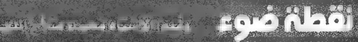
جرياً على عادته كل عام

الوليد بن طلال يتبرع بـ١٠ ملايين ريال لـ٣٢٧ جمعية خيرية في السعودية

الأمير الوليد بن طلال

جرياً على عادته كل عام، تبرع الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بمبلغ ١٠ملايين ريال إلى ٣٢٧جمعية خيرية في أنحاء المملكة. وقد أرسل الأمير الوليد هذه التبرعات إلى الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض ليتم تسليمها إلى مستحقيها. وقال الأمير الوليد بن طلال في تعليق على هذه التبرعات: «نشكر الله سبحانه وتعالى على تبليغنا هذا الشهر الفضيل، وندعوه أن يتقبل مساهمتنا لتخفيف معاناة المحتاجين عبر التبرع لاخواننا في جميع مناطق المملكة من خلال الجمعيات الخيرية، كما نشكر لجميع المسؤولين والقائمين على هذه الجمعيات جهودهم لإيصال التبرعات لأهلها».

واضافة إلى مساعدته للجمعيات الخيرية في السعودية والدول العربية المجاورة، يقوم الوليد بن طلال بتقديم العون للآلاف من المواطنين عبر إدارة المشاريع الإنسانية بشركة المملكة القابضة، التي تقوم بالتنسيق مع العديد من الجهات الإنسانية على مستوى المملكة، من أجل تقديم العون والمساهمة في المشاريع الإنسانية التي تهدف إلى تنمية المجتمع وتأهيل أفراده. ■







من يقوم بجولة ولو سريعة بين القنوات التي تبث برامجها على مختلف الأقمار الفضائية، يلاحظ كماً هائلاً للمحطات، التي تبث مادتها بكل اللغات وتستجيب لكل الأذواق والهوايات والاهتمامات. وهذا الأمر في حد ذاته لم يعد مستغرباً بسبب الانفجار الإعلامي والتطور الكبير جداً، الذي شهده ويشهده كل يوم الميدان الإعلامي، ولكن ما شد انتباهي صدفة في الأيام الأخيرة، هو تكاثر القنوات الناطقة بالعربية والمتخصصة في التبشير بالدين المسيحي.

ولا أريد القيام بالدعاية لها، فهي في غنى عن هذه الخدمة - إنها تبث ساعات طويلة بعضها على امتداد الليل والنهار - بالعربية الفصحى وباللهجات المغربية والجزائرية والتونسية والمصرية واللبنانية و... و...

وليس من حقنا - ولا في مقدورنا أن نمنع أحداً من الدعاية لدينه ومعتقده، واستعمال كل ما يراه مفيداً ومعيناً له على بلوغ غاياته وطموحاته، فذلك حق مشروع لكل فرد ولكل طائفة.

وكل ما يمكن أن نطالبهم به، إنما هو الالتزام باحترام الآخر، واحترام معتقداته واجتناب التعريض بالغير. وأعتقد أن اتفاقاً من هذا القبيل، يمكن أن يكون أحد النقاط الهامة في جدول أعمال لقاءات الهيئات المسيحية والإسلامية، التي تجتمع على أرفع المستويات هنا وهناك، وبتواتر متواصل إذ من شأن هذا الميثاق الذي ندعو إلى صياغته والالتزام به من قبل جميع الأطراف: المسيحية والإسلامية، أن يجنبنا سوء التفاهم والاختلاف، وما يمكن أن يترتب عنهما من ردود فعل تأباها جميع الأطراف.

ويتأكد الالتزام بهذا الميثاق (عدم التعرض للغير والآخر بما لا يريد) عندما تكون المادة المقدمة موجهة للجمهور العريض الواسع، الذي يتفاوت في مستوياته الذهنية والعلمية.

إن ما يدعوني إلى التأكيد على ضرورة الاحترام المتبادل، هو ما سمعته في إحدى الحصص، التي بثتها إحدى هذه الفضائيات التبشيرية في الأيام الأخيرة - ولا أعتقد أنها الحصة الوحيدة - هو أن الموضوع الذي دعي للحوار فيه «مرقص» (راهب من الرهبان العرب)، هو موضوع النسخ في القرآن الكريم، وكان واضحاً وجلياً أن الأسئلة التي ألقيت عليه من قبل الصحافي، الذي كان معه في الاستوديو، هي أسئلة موجهة ومعدة مسبقاً ومتضمنة لما يريد «المرقص»، أن يثيره من تساؤلات زادتها بلورة إجاباته التي حرص فيها على الاستدلال بآيات من القرآن الكريم، وأحاديث الرسول ﷺ، وأقوال المفسرين والمؤرخين والعلماء، الذين تحدثوا في موضوع الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم.

كل ما في هذه الحصة كان مثيراً للشك والحيرة، حيث بدت النصوص الواردة على لسان «المرقص» متعارضة! متضاربة متناقضة! داعية للشك والحيرة.

وقد دعا «المرقص» علماء الدين المسلمين إلى إعادة النظر فيها، والوقوف عندها لأن التسليم بها موجب للتناقض العقلي والمنطقي، حسب قول «المرقص»!! ونحن لا نجادل ولا نناقش في أن في كل دين وليس في دين الإسلام فقط، هناك مسائل وقضايا مستعصية ودقيقة تثير التساؤل في الأذهان، إلا أن ما ينبغي التسليم به، هو أن هذه القضايا والمسائل كانت ومنذ زمن متقدم محل نظر وبحث العلماء من أهل الذكر، وأن الأقوال فيها وإن كانت متعددة، إلا أن ما لا شك فيه، هو أن العلماء الأعلام أشفوا الغليل وأتوا بالحجج القوية الشرعية والعقلية لتبيين الخطأ من الصواب والأصل الثابت مما هو فرعي وجزئي، وأن من يريد أن يشفي غليله، وتزول من

ذهنه الأوهام، سوف يجد لا محالة ما يحقق له ذلك.
والأمر اليقيني والمسلم به، هو أن هذه المسائل الدقيقة والمستعصية على عامة الناس تحتاج، لكي تبحث بتجرد وموضوعية إلى توفر كل الآليات الضرورية فيمن يناقشها ويعرضها، وتحتاج إلى تكافؤ بين المتناظرين فيها.
نعم للبحث والحوار والتناظر في كل المسائل، ولكن بين أهل الذكر والاختصاص، حتى وإن اختلفت عقائدهم وأديانهم، ومن يرجع إلى أمهات كتب الثقافة الإسلامية في مجالات المناظرات العلمية والدينية، يجد مادة دسمة صيغت بأسلوب كله سماحة ورفق ومجادلة بالتي هي أحسن عملاً بقوله جل من قائل: «**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن**».
ولما كانت هذه المحطات الفضائية، ليست للمناظرات بين أهل الذكر والاختصاص، فإن التعرض فيها إلى عقائد الآخرين وكتبهم المقدسة في غير محله، ولا يمكن أن يكون علامة مودة، ولا يمكن أن يتصف بالموضوعية والتجرد.
أما فيما يتعلق بالجانب الثاني، وأعني به جانب المسلمين، فإن المقارنة بين ما يبذله سواهم خدمة لدينهم ومعتقدهم (مادياً وبشرياً) وبين ما يبذلونه لا يمكن مقارنته. إذ لا يزال التعريف بالإسلام وتقديم عطائه بمختلف أوجهه ومجالاته دون المأمول بكثير (كماً وكيفاً). انه اليوم لا يزال في لغة واحدة (العربية بالنسبة للبلدان الناطقة بالعربية) وبلغات الشعوب الإسلامية بالنسبة لبلدانها (الفارسية، التركية، الأردية...)، وهو في أغلبه عبارة عن حصص دينية تطغى عليها الصبغة التقليدية التلقينية، الإملائية الجافة التي تكاد لا تحرك ساكناً، وهي كثيراً ما تغرق في المحلية والمذهبية الضيقة يتولاها شيوخ مسنون (نحن نجلهم ونكبرهم ونحترمهم)، ولكن تطعيم هذه المواد الدينية بعينات من فئات المجتمع لا يزيدها إلا ثراء ونفاذاً، ولا يزيد الناس إلا إصغاء لها ومتابعة لمادتها.
كما أن الخروج بهذه الحصص إلى عالم الحياة الواسع، الذي ما من مجال من مجالاتها إلا وللإسلام فيه هدي وتوجيه: كله سماحة وروعة وشمولية من شأن ذلك، أن يجعل هذه المادة يتحقق منها المرغوب والمطلوب، والذي هو تقديم

البحث والحوار والتناظر في كل المسائل، يجب أن يكون بين أهل الذكر والاختصاص وإن اختلفت عقائدهم

يجب على المسلمين أن يقدم دينهم بلغات غيرهم من الشعوب والبلدان الأخرى، مع مراعاة عقلياتهم وما هم أحوج إليه

المسيحيون يجوبون الشوارع والأزقة ولا يميلون في عرض مسيحيتهم على الناس، ويعرضون على الناس شتى أنواع الخدمات الاجتماعية

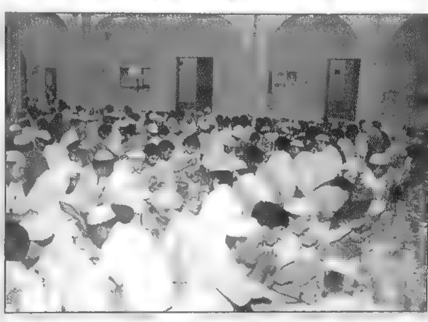
إن لم يستغل المسلمون وسائل الإعلام في نشر مبادئ الشريعة الإسلامية، فإن الغير سيواصل التقدم وعلى حساب المسلمين

الإسلام على حقيقته، إذ ليس بين الناس وبين الإسلام إلا أن يتعرفوا على حقائقه، إذ من جهل شيئاً عاداه وابتعد عنه.
لقد آن الأوان، لكي نقدم ديننا بلغات غيرنا من الشعوب والبلدان الأخرى بمراعاة عقلياتهم، وما هم أحوج إليه حسب أولويات يمكن أن يعيننا على معرفتها أهل الذكر وأهل تلك الشعوب والأمم (وأهل مكة أدرى بشعابها)، علماً وأن من أبناء المسلمين ملايين من كل الفئات يعيشون خارج ديار الإسلام لا يعرفون العربية ولا أية لغة من لغات الشعوب الإسلامية، وهم هناك خارج ديار الإسلام يتعرضون شباباً، بل وكهولا ممن أحوجتهم ضرورات العيش للهجرة الشرعية، وحتى غير الشرعية يتعرضون لحملات تنصيرية، لإخراجهم من دين الإسلام واستغلال ظروفهم الصعبة.
إن ما ينبغي أن يستفيد منه المسلمون، هو تلك الحركية والإيجابية، وذلك التفاني والتجرد لدى العشرات، بل المئات بل الآلاف من أتباع الديانة المسيحية، الذين نذروا أنفسهم لنشر الإنجيل وإدخال الناس في الديانة النصرانية انهم لا يملون ولا يمنون ويعرضون على من يريدون إدخالهم في النصرانية شتى أنواع الخدمات الاجتماعية والإنسانية، تراهم يجوبون الشوارع والأزقة، ويقفون في المحطات وفي الموانئ والمطارات، يوزعون المطويات والكتيبات والأشرطة السمعية والبصرية بالمجان، ويدلون على عناوين وهواتف وفاكسات ومواقع الإنترنت للإذاعات والمحطات التلفزيونية التي تبشر بالمسيحية بمختلف اللغات، ولا نبالغ عندما نقول: إن هذه المحطات الإذاعية والتلفزيونية، هي اليوم بالمئات مبثوثة في شتى أرجاء المعمورة، بينما لا يزال المسلمون البالغ تعدادهم المليار ومائتي مليون نسمة في انتظار أحداث قناة فضائية دينية، في حين أن أفراداً وشبكات وتنظيمات وفرقاً ومذاهب أحدثوا الفضائيات تلو الفضائيات.
إن الإعلام بمختلف وسائله، التي تتطور كل يوم وكل ساعة، هو سلاح العصر، وهو سبيل نشر المبادئ والقيم والطبيعة كما هو معلوم ومسلم به لدى الجميع تأبى الفراغ وما لم يسارع المسلمون إلى النسج على منوال غيرهم في اقتحام هذه المجالات المؤثرة في الرأي العام والتي تدخل كل بيت، فإن الغير سيواصل التقدم ولو على حساب المسلمين، وسيقتحم عليهم عقر دارهم وسيفتك منهم أبناءهم وبناتهم ليس فقط خارج ديار الإسلام بل وداخلها أيضاً.
إننا ويا للأسف الشديد لا نزال نخاطب أنفسنا وحتى في هذه المخاطبة، هنالك ما يلاحظ، انها كثيراً ما تكون منفردة ومضيقة ومشدداً في حين أن تعاليم الإسلام وهدي سيد الأنام عليه الصلاة والسلام تأبى علينا ذلك، لأنها كلها رحمة وكلها سماحة وكلها يسر.
وهي توجب علينا، أن نكون أوفياء لها متفاعلين معها، لا نترك وسيلة ولا لغة ولا أسلوباً ولا مناسبة، الا ونغتنمها لابلاغ رسالة الإسلام للناس أجمعين دون إكراه أو إلزام.■

بقلم: خليفة التونسي

خواطر رمضانية

شهر الصوم ومحو أمية القلب



يذهب بعض العلماء، أن الأمية لا تقتصر على أمية القلم، ولكنها تشمل أيضاً أمية القلب، أمية البصيرة داء البشرية العضال في كافة عصورها، داء لا يفرق بين العالم مهما نال من شهادات جامعية والجاهل غير المتعلم، ولا سبيل للقلم أن يمزق حجابها أو يبدد ظلامها، فهي أمية تحجب صاحبها عن لباب العلم الحق.. تحجبه عن لطائف صفات الله عزوجلّ المنبثة في كل ما تقع عليه العين أو تسمعه الأذن، أو تباشره الحواس من لطائف صنعه، وآثار رحمته وشواهد قدرته ودقيق صنعه وحكمته.. وصدق الشاعر حين قال:

تأمل سطور الكائنات فإنها
من الملأ الأعلى إليك رسائل
وقد خط فيها لو تأملت خطها
ألا كل شيء ما خلا الله باطل

■ **الصوم فرض لمحو صدأ المعاصي، وشفاء القلوب من أميتها**

■ **كان رسول الله ﷺ في رمضان لا يأكل وحده، ولم يأكل الخبز المرقق أبداً، بل كان غالب خبزه من الشعير**

فأمية القلب، التي تحجب صاحبها عن كمال إنسانيته، ونور بصيرته، وسر هدايته وسعادته، المحك والمؤثر فيها، ومن أهم أسبابها صدأ المعاصي والذنوب، الذي ران على القلوب، ولا سبيل من الشفاء فيها إلا التأمل في هذا الكون، الذي جعله الله كتاباً مفتوحاً منظوراً أمام كل إنسان ليرى إعجاز الخلق «الكتاب المنظور»، وكذلك في كتابه المسطور، قال تعالى: **«قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق»**، **«وفي الأرض آيات للموقنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون»**، **«قل انظروا ماذا في السموات والأرض»**، **«ن والقلم وما يسطرون»**، **«اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم»**، وقوله تعالى: **«هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»**، وما يحض عليه من طلب العلم ونفع البشرية.

وقد فرض المولى عزّ وجلّ الصوم، لمحو صدأ المعاصي، وشفاء القلوب من أميتها في قوله تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»**، ولمرة عبادة الصوم والحكمة منها **«لعلكم تتقون»**، أي تتقون المعاصي، فإن الصيام يكسر الشهوة، ولما فيه من زكاة النفوس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة، فهو شهر «تفتح فيه أبواب الجنة»، «فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»، «الصيام جُنة - أي وقاية - فإذا كان أحدكم صائماً، فلا يرفث ولا يجهل..»، «الصيام لي وأنا أجزي به..»، «من صام رمضان إيماناً واحتساباً - أي طالباً وجه الله وثوابه - غفر له ما تقدم من ذنبه»، فهو شهر محو الذنوب والمعاصي، ومحو أمية القلوب بكل أركانها، وعلينا انتهاز فرصة شهر التوبة لنعيد للقلوب أنوارها.



■ مافيا اللحوم والسلع المستوردة يرفضون انخفاض الأسعار، ورغم ذلك الناس تتبارى على تخزين السلع الغذائية

■ من الافساد الإعلامي ٥٥ مليون جنيه تصرف على المسلسلات الهابطة والأعمال السطحية التي تستخف بعقول الناس

❖ جنون الاستهلاك والإسراف يتنافى مع شهر الصوم والحكمة منه:

إذا كانت حكمة الصوم «**لعلكم تتقون**»، لأنه يكسر الشهوة بكل أنواعها، فمن باب أولى أن نقتدي برسول الله ﷺ، فيما يأكل ومع من يأكل «في طعامه وآداب مائدته»، وأن نحارب الإسراف في كل شيء في الاستهلاك الغذائي، واشعال الأسواق والاحتكار والإفساد الإعلامي وحرب الفضائيات والإنترنت والمحمول، وكل ما يغضب الله في شهر الصوم.

تحدثنا السيدة عائشة - رضي الله عنها - عن طعام بيت النبوة فتقول: «إنا كنا لننظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين - وما أوقدت في بيوت رسول الله نار»، فسألها ابن أخيها «عروة بن الزبير»، وقال: «يا خالة ما كان عيشكم؟ قالت: الأسودان «التمر والماء»، وكان في رمضان يفطر على رطيبات - قبل أن يصلي، فإن لم يكن فعلى تمرات، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء، ولم يأكل النبي ﷺ الخبز المرقق، وغالب خبزه الشعير، وكان يتخذ منه التلبينة - طعام يتخذ من دقيق أو نخالة الشعير، وربما جعل فيه العسل.. -.

أما مع من كان يأكل: فإنه لا يأكل وحده، بل حث على دعوة أولي القربى والصالحين إلى طعامه، ويدعو إلى الترتيب في الأقارب، وعدم إيثار البعض واهمال الآخرين، وحث عليه الصلاة والسلام على عدم الوقوع في خطأ، كثيراً ما نقع فيه الآن، خاصة الولائم التي يدعى إليها الأغنياء وينسى الفقراء، فقال ﷺ: «شر الطعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء دون الفقراء»، وكان يحب أصحابه ويقتسم معهم الطعام، وفي السيرة أن ملك الهند أهدى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل فأطعم كل إنسان منها، كما حدث على طعام الجائع وعيادة المريض وفك الأسير «أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني - أي الأسير).

وشهر رمضان فرصة للتواصل والتراحم مع ذوي القربى والأصدقاء، وكسر روتين الحياة اليومية، وفرصة لالتقاط الأنفاس، على موائد الإفطار، وفي صلاة التراويح، بعد أن تحولت العلاقات إلى مجرد تليفونات ورسائل موبايل..

وعلينا أن نحارب الإسراف في كل شيء، ومن مظاهر ذلك، ما نجده في السوق المصري، على سبيل المثال، في شهر رمضان، رغم الحالة الاقتصادية والغلاء:

- ٣٠٠ ٪ زيادة في استهلاك المسلي والزبادي (٧٥ ألف طن مقابل ٢٥ ألف طن في الاستهلاك العادي)، والزبادي (٢٢,٥ طن مقابل ٧,٥ طن).

- زيادة ١٠٠٪ للدجاج و٥٠٪ للحوم والسكر (١٢٠ مليون دجاجة مقابل ٦٠ مليون في الاستهلاك العادي، واللحوم يصل إلى ٢٥ ألف طن، خلال شهر رمضان بزيادة ٥٠٪ عن المعدلات الشهرية العادية والسكر ٢٥٠ ألف طن مقابل ١٧٥ ألف طن.

- إن حجم استيراد فوانيس رمضان صينية الصنع تقدر هذا العام بنحو مليوني دولار، وانفراد الفانوس الصيني بالسوق المصرية جعل المصانع المصرية الصغيرة تغلق أبوابها وتشرد عمالها، بل لا توجد فوانيس مصرية لما تمثله الصينية من قوة جذب ورخص ثمن مع ارتفاع أسعار الخامات المصرية، مما دفع لإغلاق الورش المصرية.

- تبارت الناس في تخزين المواد الغذائية، ورغم التخفيضات الأخيرة في الجمارك، إلا أن «مافيا» السلع المستوردة يرفضون انخفاض سعرها، ورغم أن صفقة اللحوم من السودان بدأت تتوافد على مصر، إلا أن «مافيا» اللحوم يرفضون إنخفاض سعرها.

- كل ما يتناول حياة النجوم!! بعدة صور في المسابقات اليومية والفوازير واللقاءات، وتكريم عمالقة الفن وثمن الشهرة وعقد النجوم، مما يعد أكبر حملة لتغريب الشباب وفقد القدرة الصالحة وترسيخ التفسخ الخلقي.

- تخصيص قنوات للأفلام الأجنبية والعربية، وقناة للمسلسلات، وترشيح ٤٠ مسلسل درامي للعرض في شهر رمضان، بلغ تكلفتها ٥٥ مليون جنيه، ورغم هذه المبالغ الطائلة، يؤكد العديد من المؤلفين والنقاد، أن كثرة الأعمال تأتي دائماً على حساب المضمون، وأن هذه التخمة الرمضانية، سوف تأتي على حساب جودة هذه الأعمال. يقول الكاتب «السيد الغضبان» صراحة: «إن هناك ملايين الجنيهات يتم إهدارها على الأعمال السطحية، التي تستخف بعقول المشاهدين». أما الناقدة «ماجدة موريس» فتشير إلى أن هذه (المشكلة بدأت بعد ازدياد عدد القنوات الفضائية، وإنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي، وزيادة الطلب لملء الفراغ الإعلامي، ودخول أناس كل همهم الربح بغض النظر عن المضمون، مما أدى لهوجة في الإنتاج معظمه رديء، ولكنها تسوق إلى البلاد العربية!!). -

إن هذه السلبيات تدعونا صراحة لوقفة جادة مع الإفساد الإعلامي، خاصة في شهر الصوم شهر العبادة، وليس شهر الجري وراء الشهوات، وما يعرض من أفلام ومسلسلات ومسابقات وأغاني فيديو كليب، يتنافى تماماً مع شهر الصوم، بل يفسره ويضيع الفرصة من التوبة فيه، والإقبال على الله كل همه محو أمية القلوب لا زيادة المعاصي ■



من وحي النبوة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلاَّ أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً، كان أبعد النَّاس منه. وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط، إلاَّ أن تُنتهك حُرمة الله، فينتقم لله تعالى». متفق عليه.

المسلمون والجامعة الإسلامية

إن الصعوبات التي تتوهم أمام أي تجمّع إسلامي أقل من الصعوبات التي انتصبت بالفعل أمام أي تجمع عربي.
ولكن أمام المناضلين المسلمين مراحل طويلة حتى يستطيعوا أن يقيموا جامعة إسلامية ضخمة تلمُّ شمل المسلمين، وتداوي جراحاتهم، وتحرر مستعبديهم، وترد العدوان عنهم.
ولا أدري لماذا يكون الوجود الصيني واقعاً عادياً فيصبح أكثر من مليار إنسان دولة موحدة، ويكون الوجود الإسلامي خيالاً مستبعداً؟ ولو كان اتحاد ولايات أو تحالف دول متآخية!!
الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله - .





نكران الجميل

تَعْصِي الإِلهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هذا مُحَالٌ في القِيَاسِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لأَطَعْتَهُ
إِنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
في كُلِّ يَوْمٍ يَبْتَدِيكَ بِنِعْمَةٍ
مِنْهُ وَأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مُضِيعُ

الفرق بين العلم والثقافة

الفرق بين العلم والثقافة، وبين العالم والمثقف، فالثقافة هو أن تعرف معلومات كثيرة عن عقائد وأحداث، ولكن إذا كنت لا تدري ما هي العقائد الصحيحة فأنت لا تعرف العلم من الجهل، فأنت جاهل مثقف، فالقراءة والبحث لا تعني أنك صاحب علم بل العلم يقاس بكمية الحقائق الفكرية التي تعرفها.

أبوحنيفة...وخشوعه

قال يزيد بن الكميت:

كان أبوحنيفة – رحمه الله – شديد الخوف من الله تعالى، فقرأ بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في صلاة العشاء الآخرة سورة «إذا زلزلت» وأبوحنيفة خلفه، فلما قضى الصلاة وخرج الناس، نظرت إلى أبي حنيفة وهو جالس يتذكر ويتنفس، فقلت: أقوم، حتى لا يشتغل قلبه بي. فلما خرجت تركت القنديل، ولم يكن فيه إلا زيت قليل، فجئت وقد طلع الفجر، وهو قائم، وقد أخذ بلحية نفسه، وهو يقول: يا من يجزئ بمثقال ذرة خير خيرا، ويا من يجزئ بمثقال ذرة شر شرا، أجر النعمان عبدك من النار، ومما يقرب منها من السوء، وأدخله في سعة رحمتك.

قال: فأذنت، وإذا القنديل يزهر، وهو قائم، فلما دخلت قال لي: تريد أن تأخذ القنديل؟ قلت: قد أذنت لصلاة الغداة.

فقال: اكتم علي ما رأيت.

وركع ركعتين، وجلس حتى أقمت الصلاة، وصلى معنا الغداة على وضوء أول الليل.

الربيع بن خثيم...ونار الحداد

قال بكر بن ماعز: خرجنا مع عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه، ومعنا الربيع بن خثيم فمررنا على حداد، فقام عبدالله فنظر إلى حديدة في النار، فنظر الربيع إليها فتمايل ليسقط، فمضى عبدالله حتى أتينا على أتون بعض الحدادين على شاطئ الفرات، فلما رآه عبدالله تلهب النار في وجهه قرأ هذه الآية **«إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيرا»**.

فصعق الربيع وخر مغشياً عليه، فحمله ابن مسعود إلى داره ورابطه إلى وقت الظهر فلم يفق، ثم صلى بالناس فرجع إليه وقال: يا ربيع يا ربيع، فلم يفق فرابطه إلى المغرب، ثم صلى بالناس المغرب ورجع إليه فلم يفق ثم صلى بالناس العشاء الآخرة ورجع إليه، فقال: يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ولم يفق حتى ضربه برد السحر.



• ماليزيا

مهاتير محمد يناشد مسلمي أمريكا إسقاط بوش في الانتخابات



مهاتير محمد

ناشد الزعيم الماليزي السابق «مهاتير محمد» المسلمين الذين يعيشون داخل الولايات المتحدة، أن يعملوا على إسقاط إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، خلال الانتخابات المقرر إجراؤها في الثاني من نوفمبر القادم، وعبر رسالة مفتوحة أرسلت إلى الجالية المسلمة في الولايات المتحدة - والتي تبلغ سبعة ملايين نسمة - قال رئيس الوزراء الماليزي السابق: على مدى السنوات الأربع الماضية من رئاسة بوش، عانى المسلمون وبلدانهم من الظلم والإذلال، كما لم يحصل من قبل في تاريخ الإسلام. وأضاف مهاتير: هناك علاقة شديدة الوضوح بين الأمم المسلمين والسياسات، التي انتهجتها إدارة «جورج بوش»، ونحن في حقيقة الأمر لا نستطيع توقع حدوث أية تغييرات ذات قيمة في سياسات الولايات المتحدة الأمريكية حيال الإسلام والمسلمين، سواء تحت حكم الديمقراطيين أو تحت حكم الجمهوريين، لكننا ورغم ذلك لدينا واجب ومسؤولية، تتمثل في ضمان عدم تمكين «جورج بوش» من الاستمرار في مواصلة العداء للإسلام لأربع سنوات قادمة.

وبحسب صحيفة «دايلي تايمز» تابع الزعيم الماليزي السابق بقوله: إن «جون كيري» قد لا يكون مختلفاً عن «بوش» كثيراً، لكن المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة، يجب أن يدركوا أنه في ظل انتخابات تجري على الأراضي الأمريكية لاختيار رئيس للولايات المتحدة، سيكون للمواطنين المسلمين هناك أصوات لها القدرة على التأثير في شخصية من سيحكم أمريكا.

وقال مهاتير محمد: لقد تبين للعالم أجمع أن «جورج بوش» يقف وراء المآسي التي يعاني منها المسلمون في أفغانستان وفلسطين والعراق، حيث الأطفال والنساء والمرضى والمعوقين، يلاقون ألوان الذل والهوان، وتدمر مناطقهم بالصواريخ والقنابل تحت ستار محاربة «الإرهابيين».

وشدد «مهاتير» على أن كل هذه الجرائم والممارسات ضد المسلمين، جرت بموافقة الرئيس الأمريكي «بوش»، وفي ظل استهتاره بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقال: ليس هناك من شك في أن «بوش» سيستمر في نفس الطريق المعادي للمسلمين إذا تم انتخابه من جديد.

وحث مهاتير مسلمي أمريكا على ألا يقللوا من أهمية أصواتهم في الانتخابات القادمة قائلاً: إن عدد المسلمين في الولايات المتحدة قد لا يكون ضخماً، ولكنهم في الولايات الهامشية، سيكون لهم تأثير خطير في ترجيح كفة أحد المرشحين، ولذلك يجب على المسلمين في الولايات المتحدة إرسال رسالة واضحة للمرشحين، مفادها أن كل رئيس أمريكي يجب عليه أن يكون عادلاً في تعامله مع كل الجاليات داخل أمريكا، إذا كان يرغب في الاستمرار في الحكم.

• مصر

عاكف يدعو إلى «بداية حقيقية» للإصلاح وإطلاق الحريات



محمد مهدي عاكف

دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر إلى «بداية حقيقية» للإصلاح وإطلاق الحريات العامة، وإلى مواصلة المقاومة في فلسطين والعراق.

وقال المرشد العام للحركة «محمد مهدي عاكف»: إن مصر تعاني من مشاكل في عدة مجالات، وأن البداية الحقيقية للإصلاح تشمل إلغاء قانون الطوارئ، وإلغاء المحاكم الاستثنائية، وإطلاق الحريات العامة، ومنها حرية تشكيل الأحزاب.

وأوضح عاكف في كلمته في حفل الإفطار السنوي الذي تقيمه الجماعة في رمضان، أن «خيار المقاومة والجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين واستعادة المقدسات»، مطالباً بمواصلة المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف: إن «جريمة الاحتلال لا تعادلها جريمة، ومن ثم فنحن مع المقاومة كحق مشروع فرضه الإسلام وكفلته المواثيق والأعراف الدولية، مطالباً في الوقت ذاته بتوثيق المجازر الوحشية التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني والعراقي لمحاكمة مرتكبيها بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

• فلسطين المحتلة

النيابة الصهيونية تستعين بمستشرق لإثبات أن القرآن يدعو لـ«الإرهاب»

استدعت نيابة الاحتلال الصهيوني مستشرقاً قالت: إنه خبير في دراسات القرآن الكريم، ليؤكد للمحكمة التي تنظر في قضية زعيم الحركة الإسلامية الشيخ «رائد صلاح» و٤ من زملائه أن الآية الكريمة التي يقول فيها الله سبحانه وتعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، تحض على العنف والإرهاب، على حد زعم النيابة.

ومن جانبه، أبلغ الشيخ صلاح النائب العربي في الكنيست الصهيوني «عزمي بشارة»، الذي زار معتقلي الحركة الإسلامية، أن الاعتقال المستمر منذ أكثر من عام تحول عقاباً قبل أن تنطق المحكمة بالحكم.

ومن الزعم بأن الآيات تحض على الإرهاب، قال «بشارة»: يبدو أن الادعاء العام «الإسرائيلي» أفلس إلى درجة محاكمة آيات قرآنية.

● بريطانيا

«جماعة المهاجرين الإسلامية» تقرر حل نفسها

وزير التعليم يؤيد تدريس الإسلام في المدارس

أيد «تشارلز كلارك» وزير التعليم البريطاني مبادرة للمجلس الإسلامي البريطاني، تهدف إلى تدريس الدين الإسلامي بالمدارس البريطانية، واصفا تلك الخطوة بأنها أساسية لخلق التفاهم بين الثقافات المختلفة داخل المجتمع، وأنها مبادرة تستحق المساندة.

ويتطلع المجلس الإسلامي البريطاني في مشروعه الذي يوفر كتبا وشرائط فيديو واسطوانات مدمجة للمدارس، بأن يسهم ذلك في التغلب على العوائق التي تعترض تدريس الإسلام في المدارس البريطانية.

وقال «إقبال ساكراني» الأمين العام للمجلس: إن التعليم هو المفتاح لتكوين مجتمع متفاهم، مضيفاً إن تلك الكتب والاسطوانات قد أعدها فريق من المتخصصين في مجال التربية والتعليم؛ وذلك لتوفير مصادر تعليمية مناسبة وجذابة عن الإسلام والمسلمين ويمثل مسلمو بريطانيا نحو ٢ بالمائة من عدد السكان، أي ما يعادل ١,٥ مليون مواطن مسلم.

من جهة أخرى، أعلنت «جماعة المهاجرين الإسلامية» في بريطانيا بزعامة «عمر بكري» حل نفسها، داعية المسلمين إلى التوحد ضد ما أسمته الحملة الصليبية العالمية.

وقالت الجماعة في بيان لها: إنها قررت حل نفسها لتشجيع المسلمين على الابتعاد عن الجماعات السياسية. وصرح «عنجيم شودري» نائب بكري «لا توجد حاجة لبقاء «جماعة المهاجرين الإسلامية»، لأن المسلمين متحدون تحت راية الإسلام التي دعا إليها النبي محمد ﷺ».

وأضاف «شودري»: «لقد قررنا حل الجماعة من أجل إتاحة الفرصة أمام المسلمين للدفاع عن حياتهم في مواجهة الحملة الصليبية العالمية».

وكثيراً ما قارنت الصحف البريطانية بين بكري وبين القياديين الإسلاميين أبوقتادة وأبوحمزة المصري، الموجودين حالياً في السجن، ومع أن الشرطة البريطانية وضعت بكري تحت المراقبة، فإنها لم توجه إليه أي تهمة تتعلق بارتكاب أي جريمة.

وفي أول رد فعل للجالية المسلمة في بريطانيا على إعلان الجماعة حل نفسها، شكك المتحدث الرسمي باسم المجلس الإسلامي في صدق هذا الإعلان، مشيراً إلى أنه يتوقع أن تكون هناك أهداف مستقبلية خفية لـ «جماعة المهاجرين الإسلامية».

● تركيا

إسرائيل تنفّذ مشروعات ري بقيمة مليار دولار

كشفت مجلة تركية النقاب عن أن الحكومة التركية أسندت إلى إسرائيل تنفيذ ستة مشروعات من مجموع ١٣ مشروعاً للري في مشروع تنمية جنوب شرق الأناضول العملاق المعروف باسم غاب .

وقالت المجلة: إن تكلفة المشروعات التي جرى إسنادها للإسرائيليين تصل إلى مليار دولار وان هذه الخطوة جاءت في الوقت الذي تتزايد فيه عمليات شراء الإسرائيليين للأراضي في منطقة مشروع غاب . وأوضحت المجلة، أن هذه المشروعات كانت مدرجة في مذكرة التفاهم الموقعة بين تركيا وإسرائيل عام ٢٠٠٠، ولكن جرى تجميدها في مارس ٢٠٠٣ لأسباب مالية .

● موريتانيا

الحكومة تمنع أئمة المساجد من الحديث في السياسة

حذرت وزارة التوجيه الإسلامي الموريتانية أئمة المساجد من التحدث في السياسة، خلال خطب الجمعة، وبصفة خاصة موضوع اعتقال قادة التيار الإسلامي.

وأكد مصدر في الحركة الإسلامية، أن الإسلاميين سيتصدون بحزم لمحاولات النظام تعطيل فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المساجد.

هذا وقد تمكن قادة التيار الإسلامي المعتقلين «محمد الحسن ولد الددو»، والمختار ولد محمد موسى ومحمد جميل ولد منصور» من تسريب بيان أعلنوا فيه أنهم فوجئوا باعتقالهم.

وأوضحوا «أن الاعتقال يأتي للتحقيق في شأن شباب يدورون في فلكنا السياسي والروحي، تزعم السلطات تورطهم في المحاولة الانقلابية الأخيرة».

وأضاف البيان «إنه خلال ليلتين من التحقيق، أجبنا على أسئلة المحققين بكل وضوح، وأثناء مقابلاتهم لنا مع الشباب المتهم، أنكر هؤلاء الشباب رغم الضغوط عليهم ومظاهر التعذيب البادية عليهم أية علاقة خاصة تربطهم بنا».

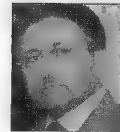
وأكد القياديون الثلاثة «أنهم ينددون بطبيعة الاعتقال وظرفه، كما يدينون ممارسات التعذيب التي شاهدوا آثارها وسمعوا أخبارها».

وطالبوا في بيانهم «بوضع حد لاعتقالهم لافتقاده كل المبررات، معلنين أن أزمة موريتانيا تتطلب علاجاً جدياً يحقق الانفراج المطلوب ويبسط العدالة الغائبة».

● باكستان

بعد اجتماعه بالبابا..

مشرف يبدأ دعوته لحوار الأديان


مشرف

اجتمع كل من الرئيس الباكستاني «برويز مشرف» ورئيس وزرائه «شوكت عزيز» بعدد من العلماء الرسميين في مدينة «روالبيندي» لبحث سبل ترويج ما يسمى بـ «الانسجام الديني» بين الأديان والمذاهب والطوائف المختلفة، والحد من «التطرف» والأعمال «الإرهابية» في البلاد.

وحسب صحيفة الفجر الباكستانية شجب مشرف الأعمال التفجيرية الأخيرة التي قتل فيها عشرات السنة والشيعة إلى الحد الذي اضطر السلطات إلى وضع المساجد تحت الحراسات المشددة. ودعا كل من «مشرف» و«عزيز» إلى استراتيجية مشتركة بين الأديان والطوائف المختلفة تهدف إلى نشر ما أسموه «ثقافة الوحدة والأخوة» في باكستان.

وفي السياق نفسه قال مشرف: «يجب أن نسعى جميعًا على اختلاف أدياننا وطوائفنا إلى توحيد الصفوف وتنحية الخلافات جانبًا، وتطوير الثقة والفهم المتبادل، وعلى الجميع التوقف عن إصدار الفتاوى ضد الآخرين».

وكان من بين الحضور وزير الإعلام الشيخ راشد أحمد، ووزير الداخلية أفتاب أحمد خان، ووزير الشؤون الدينية محمد إعجاز الحق، ووزير الدولة للشؤون الدينية الدكتور آمر لياكوات حسين، وتجدر الإشارة إلى أن هذه التصريحات تعد الثانية من نوعها منذ أن عاد مشرف من زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، حيث كان قد دعا بعدها إلى تطبيق «الإسلام التحرري العصري».



مدني: صراع المغرب والجزائر على الصحراء مفتعل لإضعاف المنطقة


عباسي مدني

قال «عباسي مدني» زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية: إن صراع المغرب والجزائر حول الصحراء مفتعل، لإضعاف المنطقة وزرع الحقد والضغينة بين الشعبين.

وأشار «عباسي مدني» إلى أن الشعبين المغربي والجزائري متعطشان إلى التفاهم والوئام، لكن يبدو أن هناك أطرافاً لها المصلحة في أن يستمر هذا المشكل المفتعل.

وقال مدني الذي يعيش في منفاه الاختياري بقطر: إن الأمر يتعلق بمشكل مغلوط تم افتعاله من أجل أن تكون المغرب والجزائر على فرقة، وتساءل كيف يمكن لجزائري عاقل، أن يقف هذا الموقف من شقيقه المغربي.

● أوروبا

دخول تركيا للاتحاد يخدم المسيحيين الأتراك

أعلن مجلس كنائس أوروبا تضامنه مع تركيا في دخولها ضمن دول الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن ذلك سوف ينعكس بصورة إيجابية على المسيحيين الأتراك. وفي هذا الصدد أصدر مجلس كنائس أوروبا بيانًا نشر يعبر عن وجهة نظره في دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأن هذا الانضمام سوف يساهم في التقريب بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية. وحسب شبكة أخبار الفاتيكان أضاف البيان إن هذه الخطوة تمثل حجر الزاوية في تقريب وجهات النظر، وتذويب الخلافات بين العالمين الإسلامي والمسيحي -على حد تعبير البيان-. وكانت الأحزاب النصرانية في كل من ألمانيا وفرنسا، قد أعلنت رفضها التام لانضمام تركيا إلى الاتحاد.

وقام حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي المعارض في ألمانيا بتنظيم حملة شعبية لجمع التوقيعات، من أجل وقف الإجراءات التمهيدية لضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. كما أظهرت استطلاعات الرأي في باريس، أن سبعة أفراد من بين كل عشرة فرنسيين يعارضون انضمام أنقرة للاتحاد الأوروبي. ويشار إلى أن «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان، كان قد صرح بأنه لا بد من اعتبار الجذور المسيحية كشرط للانضمام إلى الاتحاد.

● أفريقيا

الأساقفة يناقشون التغلب على معوقات زواج النصارى من المسلمين

تناول مؤتمر أساقفة شمال أفريقيا الكاثوليك الذي عقد في العاصمة الإيطالية روما. أوضاع النصارى في دول شمال القارة الأفريقية، وفرص الحوار والعلاقة مع المسلمين، ومعوقات زواج النصارى من المسلمين، والتي تتمثل في القوانين والتشريعات.

وفي غضون ذلك تخللت المداخلات مناقشة سبل التغلب على معوقات زواج النصارى من المسلمات، وزواج المسلمين من النصرانيات في المجتمعات العربية والأفريقية.

وتحدث في إحدى الكلمات القس «ريناتو مارتينو»، الذي يعمل رئيسًا لما يسمى «المجلس البابوي للعدالة والسلام» حول سبل مساعدة النصارى الأفارقة المعروفين بنشاطهم في مجال التنصير. وعلى السياق ذاته أثيرت مسألة إمكانية توحيد الكنائس في جميع دول المغرب العربي. وتحدث رئيس أساقفة الجزائر حول تجربة النصارى الجزائريين مع ما أسماه «التطرف الإسلام» الذي أدى إلى مقتل ١٩ راهب وراهبة -على حد قوله-.

ونقلت وكالة فيدز التابعة لمجمع «تنصير الشعوب» عن رئيس أساقفة الجزائر قوله: «ليعلم الغرب أن المسيحيين العرب والأفارقة، سيكونون جسرًا بينهم وبين العالم الإسلامي، الذي توترت العلاقة بينه وبين الغرب مؤخرًا».

• أمريكا

التحقيق مع الداعية «يوسف إسلام» في أمريكا

نفى الداعية الإسلامي البريطاني الأصل ستيفن جورجيو، والمعروف بيوسف إسلام، والذي أشهر إسلامه عام ١٩٧٥ واتجه للدعوة إلى الله الاتهامات التي وجهتها له الحكومة الأمريكية بالإرهاب، وأكد أنه ضحية نظام ظالم تطبقه أمريكا حالياً.

ويروي «يوسف إسلام» قصة احتجازه واتهامه من قبل السلطات الأمريكية، ويقول: «كنت في طريقي إلى مدينة ناشفيل بولاية «تينيسي» الأمريكية مع ابنتي البالغة من العمر ٢١ عامًا».

وأضاف: «في نهاية الرحلة من لندن إلى واشنطن تم تحويل مسار الطائرة في «بانجور» بولاية «مين» الأمريكية، فوجئت بستة ضباط من عملاء مكتب المباحث الفيدرالية يحاصرونني أنا وابنتي.. وسألني أحدهم: هل اسمك يوسف إسلام؟ فقلت: نعم؛ فرد قائلاً: هل تمانع في أن تأتي معنا لنسألك بعض الأسئلة؟».

ويشير الداعية «يوسف إسلام» إلى أنه بتوالي الأسئلة عليه اعتقد أن الأمر يتعلق بخطأ في الربط بينه وبين شخص آخر، ولكن «ترديد كلمة إرهابي من جانب المحققين طوال فترة التحقيق نزلت عليّ كالصاعقة».

وشدد «إسلام» على أنه قضى حياته كلها يبحث عن السلام والتفاهم، مؤكداً أنه منذ اعتنق الإسلام وهب نفسه لمساعدة الآخرين، وأنه يدين ويستنكر بشدة قتل الأبرياء واختطاف الرهائن والقتل المتعمد للسيدات والأطفال، لأن ذلك ليس له علاقة بالإسلام.

وقال: «إنني رجل سلام، واستنكر كل أعمال الإرهاب والعنف والظلم، ويثير غضبي بشدة من يعتقد عكس ذلك. والحقيقة هي أنني أتعاطف مع البسطاء والفقراء حول العالم، ممن يعانون من الظلم والاحتلال والفقر والحرب، فأنا إنسان وليس لي علاقة بالإرهاب أو السياسة».



يوسف إسلام

جديرٌ بالذكر أنه بدخول الداعية «يوسف إسلام» في الدين الإسلامي اعتزل «يوسف إسلام» الموسيقى الصاخبة، ورأى أن يستغل موهبته التي أعطاه الله إياها في خدمة الدعوة إلى الله، فقام بتسجيل عدد كبير من الأناشيد الدينية التي ألفها بالإنجليزية مع تطعيمها بكلمات وجمل عربية، لإكسابها روحًا إسلامية عذبة. فبدأ منذ ١٩٩٣ في تسجيل مجموعة من الألبومات وصلت حتى الآن إلى ١٠، وحرص في تلك الألبومات على إيصال قيمة ومفهوم الإسلام للمسلمين وغير المسلمين؛ إذ تضمنت هذه الشرائط أناشيد وأغنيات دينية ذات محتوى تثقيفي تعليمي.

فقدم أول ألبوماته الإسلامية كمنشد بعنوان «حياة آخر الأنبياء»، الذي روى فيه القصة الكاملة لحياة الرسول، كما تضمن أغنية «طلع البدر علينا»، وتلاه بالألبوم الثاني عام ١٩٩٧.

وبالإضافة إلى هذين الألبومين سجل «يوسف إسلام» عددًا من الأغنيات الإسلامية للأطفال من أشهرها «هذا من أجل الله» التي تحولت إلى نشيد رسمي في عدد كبير جداً من المدارس الإسلامية في بريطانيا، وقدم بعدها أغنيتين مع فريق الأناشيد الماليزي «ريحان»، وهما: «الله هو النور»، و«خاتم الرسل».

• السودان

مركز أبحاث أمريكي يرسم خطة تقسيم السودان إلى ٥ ولايات

كشفت مصادر غربية في القاهرة أن مراكز أبحاث أمريكية تدرس تقسيم السودان إلى ٥ ولايات فيدرالية حتى لو كان ذلك سيسفر عن نسف اتفاق نيفاشا بين الحكومة السودانية ومتمردي الجنوب.

وذكرت المصادر أن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأمريكي الذي اقترح الصيغة التي تم الاسترشاد ببنودها في تسوية نيفاشا بين الحكومة ومتمردي الجنوب، شرع في استطلاع آراء قوى سودانية لرسم سيناريو جديد، يرتكز على إقرار علاقة فيدرالية موسعة بين المركز والهامش، وتقسيم السودان إلى ٥ ولايات.

وتتهم الحكومة السودانية منذ بداية الأزمة أطرافًا خارجية بالوقوف وراء اشتعال الموقف في دارفور بهدف تقسيم السودان وتفتيته.

• ليبيا

قمة طرابلس ترفض أي تدخل أجنبي في «دارفور»

أعلنت القمة الإفريقية في طرابلس في ختام أعمالها رفض أي تدخل أجنبي في مسألة (دارفور) الإفريقية الصرفة، ودعت حركتي التمرد للتوقيع بدون تأخير على البروتوكول الإنساني، الذي تم التوصل إليه خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات في «أبوجا» في شهر سبتمبر الماضي.

وأكدت القمة على الالتزام بسيادة السودان واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه، وكذلك التشديد على أهمية عدم التدخل في شؤونه الداخلية بشكل يعرقل الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والأمن في كافة ربوع السودان، مرحبة بالتقدم الذي أحرز في «نيفاشا» الذي اعتبرته تمهيداً للتوصل إلى اتفاق السلام النهائي، باعتبار ذلك خطوة هامة نحو تحقيق السلام الشامل في أنحاء السودان، بما في ذلك دعم جهود التسوية اللازمة في «دارفور».

وشارك في اللقاء الذي عقد برعاية الرئيس الليبي العقيد «معمر القذافي»، ورؤساء مصر «حسني مبارك»، وتشاد «ادريس ديبي»، والسودان «عمر البشير»، ونيجيريا «اوليسيغون اوباسانجو»، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي.

وقال وزير الخارجية النيجيري «اولو ادنيجي» الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي: إن القمة رحبت بقرار حكومة السودان بزيادة عدد وتوسيع مهام بعثة المراقبين التابعة للاتحاد الأفريقي والقوات المخصصة لحمايتها.

وأوضح أن مشاورات جرت مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، من أجل تقديم مساعدة لوجستية ومالية لهذه القوة الإفريقية.

وتابع قائلاً: إن «الاميركيين وافقوا على تقديم طائرات لنقل القوات، كما وافق الاتحاد الإفريقي على تقديم مساعدة مالية ولوجستية».

أمريكا هل تسعى لتوحيد العالم الإسلامي؟



شاهدت الندوة التي بثتها محطة «HBO» الأمريكية يوم ٢٠٠٤/١٠/١ حول الانتخابات الأمريكية الدائرة رحاها على طول أمريكا وعرضها!!
شارك في الندوة كل من السادة:
Tucker Carlson - George Cerlin - Steve Moore - Katy Kay
وشارك العديد من الناس من خلال اتصالاتهم الهاتفية.. وكانت الندوة هجوماً شديداً وساخراً على السياسة الأمريكية الخارجية، وخصوصاً فيما يخص العراق والحرب على العراق..

لقد أجمع المشاركون في الندوة، على أن العراق ونظام حكمه السابق لا علاقة له بالحادي عشر من سبتمبر!! وانه لم يكن هناك أسلحة دمار شامل في العراق، تستوجب هذه الجيوش وتلك التضحيات!!! التي يدفعها الشعب الأمريكي من دمه ودماء أبنائه ومن أمواله..

وأجمع الحاضرون والمشاركون، أن «جورج دبليو بوش» ليس عنده الرغبة للذهاب للحرب، ولكن عنده الرغبة لارسال أبناء الآخرين للحرب!!

وأجمعوا أن «بوش» وحكومته يأخذون النقود من جيوب الشعب الأمريكي لأمور لا يوافقون عليها!!

ثم أبدى جميع المشاركين دهشتهم من تصريح للكنيسة الكاثوليكية، عندما قالت: «إذا أردت التصويت للحقيقة فاعط صوتك لجورج بوش»!!

وتساءلوا فيما إذا كانت أمريكا لا تزال علمانية النهج أم أن مجموعة من المتدينين والمتعصبين من يحكم امريكا!!

ثم تساءلوا إن كان جورج بوش يُصر على الاحتفاظ بقواته في منطقة الشرق الأوسط استعداداً وامتثالاً؟! لما تعتقده الكنيسة الكاثوليكية من أن الشرق الأوسط، سيكون ساحة المعركة الفاصلة بين الشرّ والخير؟!

ثم تساءل المشاركون عن ما ان كان في أمريكا ديمقراطية فـ ٩٩٪ من أعضاء الكونغرس أعيد انتخابهم؟!

و٨٠٪ من الشعب الأمريكي عزلوا انفسهم عن الانتخابات!!!

و٨٠٠ - ٩٠٠ إنسان هم من يحكمون أمريكا.

والجنازة البسيطة تكلف صاحبها أكثر من ٦٠٠٠ دولار!!!

وقالوا: إن أمريكا تريد تعليم العالم الديمقراطية على الرغم من أنها الأحوج لهذا الدرس..

ثم خلص المشاركون أن «جورج بوش» يسعى لتوحيد العالم الإسلامي من المحيط إلى المحيط، وسيرشح القس «جيمي سوارتر» لتزعم العالم الإسلامي!!!

كنت في رحلة عمل إلى جزيرة «أروبا» وهي جزيرة في البحر الكاريبي، وفي طريق عودتي

أثناء رحلة العودة إلى الولايات المتحدة دار حديث طويل بيني وبين الرجل الأمريكي الجالس بجانبي حول السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

للولايات المتحدة الأمريكية جلس إلى جانبي في الطائرة مواطن أمريكي.. الرحلة طويلة، الأمر الذي فرض علينا الحديث مع بعضنا البعض، لما عرف انني عربي، قال: هل تحب أمريكا؟! قلت له عليك أن تحدد سؤالك.. فعن أي أمريكا تتحدث؟ أمريكا السياسة أم أمريكا الشعب؟!

قال: أمريكا شعباً وسياسة؟!

قلت: أما الشعب، فأرى أن الشعب الأمريكي شعب لطيف، غاية اللطف، وأنا أقدره.. أما أمريكا سياسة، فلست أحبها ولا احترمها، لأنها تعين الظالم على المظلوم، ولأنها مدّعية؛ إذ تدعي أنها تسعى لتحرير الإنسان.

قال: هل لأنكم شعوب لا تحبون الحرية؟!

قلت: بل نحن الوحيدين على الأرض الذين يعتبرون أن العبودية لغير الله سبحانه وتعالى «كفر»!!، والكافر مصيره الخسران في الدنيا والآخرة.

قال: حررنا العراق من صدام؟!

قلت: في بلادنا العربية والإسلامية من هو أشد وطأة على شعبه من «صدام حسين»؟! فلماذا صدام؟!

قال: أنت لست عراقياً، ولذلك لم تشعر بطعم الحرية!!

قلت: قبل أسبوع شاهدت على محطة الـ CNN رجلاً عراقياً يقول: إنه لم يتغير عليهم شيء، بعد وصول المحررين الجدد، بل على العكس من ذلك كان هناك أمن.. وكان صدام يوزع المؤن اللازمة لكل من يسكن في العراق.. أما الآن فلقد فقدنا الأمن وفقدنا أبسط احتياجاتنا!!!

قلت: عليك أن تعلم.. وأعتقد أنك تعلم ذلك جيداً.. ان القضية منذ البداية لم تكن تحرير الشعب الكويتي ولا حتى الشعب العراقي فيما بعد..

عندما اجتاح «صدام حسين» الكويت.. اجتاحها بعلم سفيرة

وقفت الطائرة في «بورتاريكا» وفوجئنا أن الموظفين أمريكيون، وكذلك نماذج الجوازات، وأخضعت لاستجواب لمدة ساعة من قبل أمريكي من أصل عربي

القضية في العراق لم تكن قضية تحرير الشعب العراقي، إنما هي قضية نفط، ثم حماية إسرائيل

أمريكا في بغداد، والتي لقيت حتفها اغتيالاً بعد الاجتياح بقليل!! بل لقد رسمت «هوليود» بداية ونهاية الاجتياح في الفيلم، الذي أنتجته في عام ١٩٨٨ «The Tanker». القضية قضية نفط أولاً، وحماية إسرائيل ثانياً، وهواجس انبعاث المارد الإسلامي من جديد ثالثاً؟!

قال: وماذا استفدنا نحن الشعب الأمريكي من النفط، لقد أصبح أشد غلاءً.

قلت: بالفعل، أنت وأنا لم نستفد، ولكن انظر إلى كل العقود المبرمة في العراق، ستجدها إما لـ «بوش» أو نائبه «تشيني»، أنا وأنت، كما يقول المثل الهندي «عندما تتشاجر الفيلة تشكو الأعشاب»!! أنا وهو في العراق، وأنت هنا في أمريكا من نخسر.. و«بوش» وحكومته وأصابعه في العراق من يكدسون الملايين؟!

هبطت الطائرة وأبديت له سعادتي بلقائه؟!

بعد لحظات ربت على كتفي، وأنا في انتظار الحقائب رجل أمريكي، وقال لي: أنا «مايك فارمر» أعمل جيولوجياً في سلطنة عُمان.. وقد كنت أجلس خلفك في الطائرة، وقد استمعت إلى ما دار بينكما، أنا أكره «بوش» وأتفق معك في كل ما ذهبت إليه!!

قلت له: أشكر لك تفهمك لقضيتنا.. ليس بيني وبين أي مواطن أمريكي أي عداء، وكذلك كل الشعب الأمريكي.. فلو وجدتني مُلقى في الشارع، أو لو وجدتك كذلك لسارعت أنت ولسارعت أنا لمساعدتك لأننا أخوة في الإنسانية، ولكنها الألاعيب السياسية القذرة، هي التي تجلب الأمريكي الآف الأميال ليُقتل في العراق ويقتل!!.

فاتني أن أقول لكم أنه في طريق عودتنا من جزيرة «أروبا» توقفت الطائرة في مدينة «سوان جوان»، وهي مدينة في دولة اسمها «بورتاريكا» في أمريكا الجنوبية.

وزع الطاقم علينا نماذج أمريكية لتعبئتها، استغربت من الأمر، إذ اننا نهبط لأغراض «الترانزيت».. بالطبع النماذج أمريكية.. لما هبطت الطائرة طلب منا جمع حقائبنا، وبالطبع فلابد من المرور على حواجز دائرة الهجرة والجوازات!! ولأنني عربي أخذت للاستجواب الذي استمر زهاء الساعة الذي استجوبني يرتدي زي دائرة الهجرة والجوازات الأمريكية، ولكنه بالمناسبة من أصول عربية!! وبالتحديد لبنانية..

قلت له بعد أن انتهينا من التفتيش، بالعادة نحن نستوجب في المطارات الأمريكية، قال وابتسامة تعلو محياه، نحن هنا في محمية أمريكية!! كلمته هذه ذكرتني «بجزر الموز الأمريكية»!!

أرجو أن لا أطيل عليكم أيها القراء... ولكن هل استوعبتم ما تريده أمريكا من عالمنا العربي والإسلامي.. تريد لمجموع دوله أن تصبح جزر بترول!! جزر أسواق استهلاكية!! جزر سياحية، وإن لم تنصب «جيمس ستيوارت» وما يدلل على هذا، هذه الحرب البشعة التي تدور رحاها في أروقة وزارات التربية والتعليم في بلادنا العربية والإسلامية، التي لا تسعى إلا لسلخ المسلم عن عقيدته ودينه وهدي نبيه ﷺ وتاريخه ولغته بل ومستقبله..

أمريكا تريد كل دولنا العربية والإسلامية كـ «بورتاريكا» مصفاة أمن لهم، وتريدنا مصادر لخاماتها وأسواق لبضائعها وإنتاجها، وهم يستعدون للمعركة وينفخون في أوداج الشعب الأمريكي للاستعداد للمعركة، والتي ستدور رحاها في قلب عالمنا العربي والإسلامي بين الحق والباطل..

وهم لا يترددون في إعلان توجههم العقائدي والديني، ولا يكلفون أنفسهم حتى بمحاولة التستر وراء أي شيء يخفي معالم منطلقاتهم..

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة، هل استعد عالمنا العربي والإسلامي استعداداً حقيقياً للمعركة القادمة، والتي انطلقت أول شراراتها يوم أن أطيح بالخلافة العثمانية لتتهاوى بلادنا ومددنا بل وأشخاص عالمنا وعصرنا في الوحل واحدة بعد الأخرى؟!!

ليس ثمة أحد لا يعرف الحقائق التي تحدثت عنها الندوة، وليس ثمة أحد لا يعرف التوجهات الكنسية، وهذه الطاعة العمياء الحمقاء للمخططات الصهيونية. ولكن الجميع، إلاّ من رحم الله يسير كما تسير الحشرات والفراشات نحو حتفها، إذ تقتحم نيران السراج؟! فهل نفيق؟!! سؤال عز الجواب عليه..■



هموم معلم

بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

التربية كلمة جليلة، وعظيمة لطالما وقفت أمامها أبحث عن جوهرها، وهي القلب النابض لضمير المجتمع، أقصد بالمجتمع هنا المجتمع الحي الذي ينبض دائماً بروح القيم وقفت أمامها أبحث عن جوهرها في حياتي كمعلم، وفي مجتمعي الإسلامي الحديث، فوجدتها (حاضرة غائبة)، قد يظن القارئ للوهلة الأولى أن سبب غيابها فقدانها، ولكن المأساة الحقيقية تكمن في كونها (حاضرة غائبة)، فحضورها كان حضوراً كبيراً واضحاً جلياً في نفسي، حتى أنها مثلت العقبة الحقيقية في حياتي كلها، وهل لي أن أتجاوز قليلاً لتوضيح ذلك المفهوم بكونها عقبة حياتي التي أراها حياة للمجتمع كله، فلست ذاتي الهم، ولا آتي الهدف والمقصد، لأن أشد جريمة امتلكت زمام الأمر اليوم في حياتنا كمسلمين، وقد غفل عنها البعض، هي جريمة فقدان التربية الحقيقية في مدارسنا، ومؤسساتنا التعليمية، بحيث أصبح حضور مفهومها الكامل، ومحاولة التنبيه على ضرورة الالتزام بأسسها ومعاييرها الثابتة، أصبح يمثل عقبة كؤود تقطع الأعمال والأرزاق، وتقصي الأصحاب والخلان، وألقت المخلصين من التربويين في طريق مسدود، وكان الأجدر والأبلغ أن يكرموا، وأن يستمع إليهم بإنصات كمصابيح هدى تنير ظلمة الجهالة والجاهلين، لتنساح في المجتمع كله قيم الحق بإرادة مراده تعالى، ولكن فقدان أسس التربية في بعض المؤسسات والمدارس أفرز أناساً خاوين لا علاقة لهم بها، أناس لا علاقة حميمة لهم لا من قريب ولا من بعيد بها، ولا بعداً استراتيجياً مجتمعياً لهم يحققونه من خلالها، فبفقدان تام لضروراتها الملحة، تملق وتسلق، وقد غدا الأمر أشبه بمهزلة، لم أجد لها مثيلاً في كافة الأعمال والمؤسسات (مسرحية هزلية) لم أجد لها مُخرجاً غير الجهل، قد شارك فيها مجموعة من القمبرص جل همهم جمع المتاع بغض النظر عن دورهم، هم يتحركون على مسرحها يقطعون الأوقات تلو الأوقات، وتحول الأمر إلى عمل تجاري بحت كل وجل هدفه تكديس الأموال، وتحصيل المتاع، مما أخرج أجيالاً أميي الثقافة التربوية، ونشر نوعاً من الفزع في المجتمع كله، ورسخ فراغاً تربوياً بين أبنائنا وبناتنا، وزحف المدلسون إلى ساحات تلك المؤسسات يضربون على أوتار أصحابها في فضاء رحب خال من القيم، واحترام الذات، وأمانة الكلمة مفتقر المحتوى التربوي والتعليمي، قائم على الخداع للطالب المغرر به، والقاصر عن فهم ما يدور حوله ليصاغ تافهاً فارغاً مهمشاً، هو والعدم سواء... وولي الأمر اللاهي اللاهث المشغول بجمع متاعه ومتاع أبنائه، والمشارك بحال من الأحوال إلا ما رحم ربي في مهزلة أخرى بمؤسسة ما في مكان ما، مما ضيع الأمانة، وصنع بؤس المجتمع، وقد انساح في مخاض مؤلم، وغدا المجتمع لا يسمع فيه إلا أنين الضعفاء، وسط وأد للقيم الأخلاقية والسلوكية في مجتمعاتنا كلها. ومن العجب العجيب أن هناك أناساً يدعون الحرص... فما بين أسلمة للمدارس، وعلمنة لها... حتى إن الناظر ليتعجب مما يراه... بعضها «قد خلع ثياب العفة والفضيلة، وأصبح جل هدفه تحقيق الأهواء، وإفساد فطرة أبنائنا وبناتنا تحت شعارات زائفة نتجت عن فهم مخلوط ومغلوط، ولا تكاد تخلو من غرضية وهدف».

وبعضها قد نسج من أحلام وآمال العامة والبسطاء ثياب العفة، ووشاح الشرف يلبسها لهم... ويلبس عليهم... حتى ان الناظر إليها، وإلى شعاراتها وأسمائها بداية يحس وكأنه أمام روضة، وقد أشرفت على جنات عدن...!! أو على روضة من رياض الصالحين، وإن الناظر المدقق في محتواها يرى عجباً، يرى الفراغ التربوي والفني والإجرائي، فلا قواعد ولا أسس ولا أبجديات للنظام والعمل المؤسسي.

والأدهى من ذلك فقدان الاستراتيجيات، واهدار الكرامات، وعلى قدر فقدان ذلك كله على قدر مسارعة العامة والخاصة من البسطاء عقلاً وفكراً لمحو هويّة أبنائهم وذاكرتهم الأخلاقية أو لمسخ عقولهم وفطرتهم هنا وهناك. ومن خلال خبرتي وبحثي الدائم عن النموذج الأمثل أيقنت أن تغيير العقل الشرقي مستحيل، ولو في الفترة القريبة المنظورة، ذلك لأن الجيل قد ورث تركة مثقلة بالأعباء وساسهم الرويبضة من الخلق أقول: ذلك إلا أن يشاء الله أمراً... أو يستبدل الله تعالى بحكمته وقدرته هؤلاء بعباد له... قد جددوا العزم على الحق، عاملين، آملين غير مفتقرين إلى نظم التربية الحديثة، ومناهجها مقتدين بسيد الخلق والمربي الأول رسولنا الأعظم ﷺ... أناس مخلصون ليس همهم تكديس الأموال... محاربين لتلك الفوضى التربوية التي نشرها الرويبضة من الخلق بدل نشرهم الفضائل وتقواهم الله فيما يعملون. وأقول لهؤلاء وهؤلاء: إنني لكم من الناصحين... (لقد ورثت الأمة الإسلامية تركة مثقلة بالأعباء، كان لرويبضة الماضي فيها النصيب الكبير، فهل تريدونها اليوم بؤساً فوق بؤسها... لتحملها أجيال المستقبل، والذين غرّر بهم القاصي والداني، أما آن لهذه الأمة أن تعرف مواطن قوتها، وتعي مصدر عزتها، وتواجه نفسها بصراحة... بدل أن تتعلق بالآمال والأحلام وتلقي اللوم على أعدائها المتربصين بها شرّ الدوائر، والله هو إلا حبّ الدنيا وكراهية الموت...!؟ **«ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض...»**

كما أناشد كل قارئ لمقالتي أن تقع موقعاً طيباً من نفسه، وأن تحتل مكاناً مرموقاً من عزيمته... مناشداً الجميع تقوى الله تعالى... ولتعي هذه الأمة مواطن عزتها وشرفها... قبل فوات الأوان...

حكايات المدن وحياتها في مرآة الأدباء وضميرهم

حكمة:
قيل للسعادة: أين تسكنين؟
قالت: في قلوب الراضين.

للمدن حكايات وأي حكايات!! مزيج يتسق أحياناً ويتنافر في أحيان أخرى.. ماض يتوازى مع الحاضر والمستقبل أو ينقطع عنهما ويصبح أثراً بعد عين.. مراكز ودور عرض تقدم أرقى الفنون وأعلى مستويات الفكر وأزقة.. موقع يلامس أسواراً شاهقة وإن لم يتسرب أبداً لما وراءها من مبان تعكس البذخ والثراء.. مدن أخطبوطية متوحشة في لحظة تكشف بعضاً من سرها لتمنح ركناً دافئاً يحتوي المرء أو تسفر عن وجوه قبيحة لتصبح أشبه بالقوة الطاردة..

هذا المزيج العبقري الذي يكشف مذاق رحيق المدن الحقيقي لا يمكن أن نجده إلا في سطور كتاب اختاروا أن يعايشوا تجربة الترحال واكتشاف المدن.. فمن بين السطور يتسرب لبؤرة إدراك القارئ حقيقة التحولات الاجتماعية والسياسية والفلسفية، التي تعايشها المدينة التي يعايشها الكاتب وتتم عملية التفاعل الحضاري بين الثقافات المختلفة والتقارب الإنساني.

ولأدب الرحلات في شرقنا تاريخ طويل سواء من خلال ما كتبه الرحالة عنا أو ما سطرناه نحن.. كانت البداية عندما خصص هيرودوت مجلده الثاني لمصر ليقدم صورة كاملة لها وإن لونتها ثقافته الاغريقية. ثم جاءت كتابات أفلاطون ومشاهدات الحجاج والإرساليات وكتاب وصف مصر. من ناحية أخرى نقل لنا الكتاب المصريون مشاهداتهم وخبراتهم التي اكتسبوها في الترحال، مثل: رفاعة الطهطاوي، ومحمد ثابت مجموعته القيمة في أوائل القرن الماضي، وهناك كتب ورحلات أخرى في مختلف البلدان.

واليوم على الطريق إلى فرانكفورت وفي إطار مشروع مداد الذي ينظمه معهد جوته بالإشتراك مع الهيئات الثقافية العربية يقدم ٦ كتاب ألمان قراءتهم لـ - ٦ مدن عربية ويرسم ٦ كتاب عرب صورة لـ - ٦ مدن ألمانية، بحيث يتم النشر على الإنترنت ليواكب فاعليات معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

ثم يصف لقاءه مع محمود درويش - اسطورة في حياته كما حال لوركا ونيرودا وناظم حكمت وفيه يرى الفلسطينيون الناطق الرسمي باسمهم وروحهم وقصيدتهم المنشودة.. وعندما يسأل الكاتب «محمود درويش» عن ماهية الكابوس الذي يعيشه ينقل عن لسانه الإجابة.. الجدار. شيء وحشي ثعبان سيلتهم ٧ كيلومترات من الأرض المقدسة.

وإلى العراق يتوجه «هانز بليشينسكي» الحائز على الجائزة التشجيعية للكتاب في بلغاريا وجائزة طوقان لمدينة ميونخ مرتين بالإضافة لمنحة الأدب لمدينة ميونخ. ليصف منطقة العراقيين فيقول: لقد شعرت بآلامهم وبالمرارة والحيرة في الأعين وفي بعض الوجوه. كانوا يردون على تحيتي بخوف أكثر من الآخرين.. نوم قليل مرة ثانية في الليل، ولكن هذه المرة بسبب الانطباعات القوية، كل هذا العدد من الغرباء الذين يقدرونني بمودة أو بمودة حذرة..

وإلى دمشق تتجه الكاتبة «أولا لينتسه» الفائزة بالجائزة التشجيعية لمدينة كولونيا وجائزة أرنست فلتر عام ٢٠٠٣ لترسم صورة للمدينة وشوارعها ومتاجرها وكنائسها وسكانها وتتتابع السطور والأيام حتى تصل للصفحة التي تحمل تاريخ ١٨ يونيو لنقرأ ما كتبته.. لقد جئت خائفة وبأحكام مسبقة، لكن الدمشقيين الذين تعاملوا معي دوماً كإنسانة متحضرة، خلصوني من الخوف والأحكام المسبقة. وفي بيروت تكتب الشاعرة «زيلكه شويرمان» الفائزة بجائزة ليوانس ولينا وثلاث منح أدبية ألمانية عن الحياة الثقافية والكاتبات العربيات تلتقط في سطور يومياتها واحدة من أهم القضايا المثارة في عالمنا العربي الآن حول اللغة العربية، فتقول: هناك اللغة العربية العامية، وهناك أيضاً اللغة الفصحى التي إذا ما سمعها بائع الخضار يكاد يموت من الضحك..

وقبل أن تنتهي سطور حكايتها، تعتذر «زيلكه» قبل أن تخط بقلمها ما أزعجها في بيروت من ضوضاء وزحام وشوارع بلا أسماء وأطفال الشوارع الذين يقدمون الوجه الآخر للمدينة تتلألأ أنوارها..

هذا بعض مما سطره الأدباء الألمان عن مدننا العربية.. رؤى تتراوح ما بين الجنوح للرومانسية الشديدة والإغراق في الواقع ومحاولة فهم دلالاته ■

سبحانك يا رب كتبت على نفسك الرحمة، ومن رحمتك أن كتبت علينا الصيام، لعلنا أن نكون من المتقين الذين قلت فيهم: «إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر». وإن من معالم التقوى أن يغالب الإنسان نفسه وأن يقهر هواه، حتى يكون قادراً على أن يملك نفسه وليسوسها، لتكون دائماً في طاعة خالقها، فتأتمر بأوامره، وتنتهي عما نهى. ويأتي شهر رمضان في كل عام ليُعالج النفس مما أصابها من هبوط أو انحراف، ليخلصها من الآفات وليعافيها من الشهوات والرغبات في ساعات الصيام لتقوى.

من فيض الرحمن على الصائمين في رمضان

من معالم التقوى أن يغالب الإنسان نفسه وهواه، وأن يكون دائماً قادراً على أن يملك نفسه لتكون دائماً في طاعة الله

ويأتي رمضان بنفحات القرآن وبروحانية الصيام وبسكينة الصبر، إلى حياة مشرقة بالفضائل وبالآداب وبحسن الخلق، وليسعد بالحياة في رحاب الله، ومع عظمة شهر رمضان وبركته. وان من صام رمضان وأقامه ابتغاء وجه الله

الكريم خرج من ذنوبه، لقول رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

كما أن ثواب الفريضة في رمضان بثواب سبعين فيما سواه، وأن من عمل خصلة من خصال الخير، كان له ثواب فريضة في غير رمضان، وأن أبواب الجنة تفتح فيه وتغلق أبواب النار.

العطايا الخمس لأمة الإسلام في رمضان

قال رسول الله ﷺ: أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس لم يعطهن نبي قبلي:

- اما الأولى: فإنه إذا كانت أول ليلة من رمضان ينظر الله إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً.
- وأما الثانية: فإن خلوف أفواههم حين يمسون، أطيب عند الله من ريح المسك.
- وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر للصائمين كل يوم وليلة طيلة رمضان.
- وأما الرابعة: فإن الله عزّ وجلّ يأمر جنته فيقول: استعدي وتزيني لعبادي، أوشك أن يستريحوا من متاعب الدنيا إلى دار كرامتي.
- وأما الخامسة: فإنه إذا كانت آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً - أي للصائمين - فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر؟ فقال: لا: ألم تر إلى العمال يعملون، فإذا فرغوا وُفّوا أجورهم: أي أنها منحة ربانية تضاف لمنحة ليلة القدر.

من الفضائل التي يتضاعف ثوابها في رمضان

قال رسول الله ﷺ «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

صعد رسول الله ﷺ المنبر، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية، قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة، قال: آمين، فلما نزل وسأله الصحابة عن تأميناته الثلاث، قال: إن جبريل عرض علي فقال: بعد من أدرك رمضان فلم يُغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية، قال: بعد من ذكرت عنده، فلم يُصلِّ عليك، قلت: آمين، فلما رقيت الثالثة، قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين» رواه مسلم.

كما قال: «الصيام جنة وحصن حصين من النار» رواه أحمد، وعن أبي أمامة سألت رسول الله الوصية، قال: «عليك بالصوم وكررها ثلاثاً» رواه النسائي، وقال رسول الله ﷺ: «لو يعلم العباد ما في رمضان، لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان».

فيا أخي المسلم الصائم: التنافس التنافس، وعليك بالعمل الصالح ليرى الله منّا خيراً كثيراً إن شاء الله، ودعانا الرسول ﷺ في قوله: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه للدعاء وينظر الله تعالى إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حُرِمَ فيه رحمة الله» رواه الطبراني.

من فضائل قراءة القرآن في رمضان

مائدة الرحمن في قراءة القرآن في كل الأوقات من الليل أو

❖ من عطايا الله لأمة الإسلام في رمضان أن الله سبحانه وتعالى ينظر إليهم في أول ليلة من رمضان، ومن نظر إليه الله لم يعذبه أبدا، ومنها أن الملائكة تستغفر للصائمين كل يوم وليلة

النهار وقال تعالى: «**أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا**». ويقول الرسول ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم، إلاّ نزلت عليهم السكينة وغشيتم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده» رواه مسلم. وقال الرسول ﷺ: «إن هذا القرآن مأدبة الله، فأقبلوا مأدبته ما استطعتم. إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه. لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد. اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته، كل حرف عشر حسنات، أما أني لا أقول «الم» حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» رواه الترمذي والحاكم، فتلاوة القرآن من أفضل الأعمال في أيام وليالي رمضان، ولأنك تناجي ربك وتتكلم بآياته وتتعبد لله تعالى به.

الصيام وتعديل السلوكيات الخاطئة

رمضان شهر كريم ننتظره جميعاً من عام لآخر، لنغتسل فيه من ذنوبنا ولنكفر فيه عن سيئات أعمالنا، ويكون ذلك بالتفرغ للعبادة من صوم وصلاة وصدقات مع صلاة القيام وقراءة القرآن، وبالصبر عن السيئات والشهوات، لأن الصائم يكون بصيامه في عبادة. ما دام ملتزماً بالصيام وبآدابه، حتى يكون في نومه للراحة في عبادة، وحتى في صبره عن السيئات، وإن شاتمه غيره فليقل: اللهم إني صائم. ولا يليق بالصائم مشاهدة بعض المشاهدات العارية من القيم ومن الأخلاق، حيث تتبذل فيه الممثلات في ملابس تبرز عن مفاتنهن، كما يعرضون المشاهد المخجلة في غرف النوم بملابس شفافة تخدش حياء الشباب والشابات، وأغلبها تقوم على مشاهدة فنانات وفنانين يتضاحكون ويتراقصون، ويأتون من الحركات والسلوكيات، التي هي بعيدة كل البعد عن روحانية وجلال هذا الشهر الكريم، وإن كان لابد من المشاهدات، فهناك في تاريخنا من البطولات النادرة لعظمائنا وتاريخنا المعين الصافي، إلاّ أنهم يقدمون لنا مشاهد مما يمثل حياتهم اللاهية، بحجة «سلّي صيامك»!! بما لا يليق بروحانية هذا الشهر الكريم. ونحن جميعاً مسؤولون أمام الله عن كل لحظات حياتنا كما جاء في قول رسولنا الكريم ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وأين أنفقه، وعن عمله فيما عمل به».

وكما يقول الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك في حياتها ذكرها
فالذكر للإنسان عمر ثان

السلف الصالح واجتهادهم في رمضان

ولقد حرص سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، أن جعلوا من شهر رمضان صيام وأحسنوا العمل لله في عبادة وتهجد وجهاد في سبيل الله. وقد تعددت الفتوحات الإسلامية في شهر رمضان، كما وقعت غزوة «بدر»، كما تم «فتح مكة»، وكانتا في رمضان، وكانتا أكبر نصر للأمة الإسلامية. كما كانت بعثة

قراءة القرآن في رمضان من أفضل الأعمال، فقراءته نور في الأرض وذخر في السماء وشافع لقارئه يوم القيامة

النبي محمد ﷺ في شهر رمضان، في أجل وأشرف ليلة في تاريخ الإنسانية في ليلة القدر، التي وصفها الله تعالى: «**حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم**»، كما قال عنها: «**إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر**».

رمضان شهر الجهاد والأمجاد

شهر الصوم شهادة ارتقاء من ضعف النفوس إلى قوتها، ومن تهافتها على الشهوات إلى العزوف عنها، وطلب الموت جهاداً في سبيل الله، فيوهب الله لهم الحياة، ومجال رائع للجهاد الأكبر وهو جهاد النفس لبناء الشخصية الإسلامية.

ومنذ فجر الدعوة إرتبط شهر رمضان بالجهاد والأمجاد، التي خلدها التاريخ ليجعل من المسلمين قوة لا تقهر وكيان لا يمس امتدت خلال ٨٩ عاماً من سنة ١١هـ إلى ١٠٠ هـ، من الصين شرقاً إلى قلب فرنسا غرباً ومن سيبيريا شمالاً إلى المحيط جنوباً فتحاً مستداماً، ولم ينحسر عن البلاد

شهر رمضان كان فيه أهم انتصارات المسلمين، فلماذا جعلناه شهر كسل واسترخاء؟!!

المفتوحة رغم التقلبات والظروف إلا عن الأندلس، التي انحسر عنها سياسيّاً، إلاّ أنه بقي راسخاً فيها فكريّاً وثقافيّاً واجتماعيّاً، حتى يومنا، وكان سبب في دعامات البناء للشخصية الإسلامية العقيدة الراسخة والقدوة الحسنة واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب، لإعلاء كلمة الله.

غزوات الرسول ﷺ في رمضان

رغم أن الخلف يجعلون من شهر رمضان فترة كسل واسترخاء بسبب الصيام، إلاّ أننا نجد أن أهم غزوات الرسول ﷺ كانت في رمضان، مثل: غزوة «بدر الكبرى»، التي وقعت في رمضان، حيث انتصر المسلمون وهم قلة «٣١٥» على كفار مكة «٩٥٠» ٢ هـ، كما تم فتح مكة ٨ هـ في رمضان.

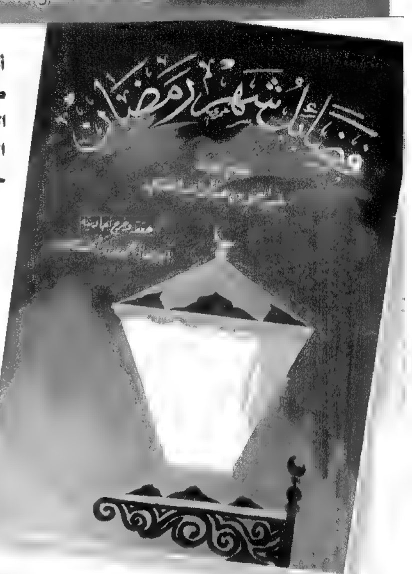
السرايا والفتوحات في رمضان

بعد هجرة الرسول ﷺ فلم يكد يصل إلى المدينة حتى بدأ الجهاد، وحتى أخذ في إرسال السرايا. والسرية مجموعة من الصحابة يكلفون بمهمة نشر الإسلام، فأخذ ﷺ يكلف أصحابه بنشر الإسلام.

- في سرية سيدنا حمزة بن عبدالمطلب في السنة الأولى من الهجرة، والتي انتصر فيها «٣٠» مسلماً على «٣٠٠» مشرك، حيث نصر الله جنده وأعزهم.
- وسرية عمير بن عدي في السنة الثانية من الهجرة لنشر الدعوة بالبادية.

ثم توالت السرايا، والتي كان منها: سرية زيد بن حارثة، وسرية عبدالله بن عتيك، وسرية عبدالله الليثي، وسرية قتادة بن ربعي الأنصاري، وسرية خالد بن الوليد لهدم صنم «العُزّى»، وسرية عمرو بن العاص لهدم الصنم «سواع»، وسرية سعد بن زيد لهدم الصنم «مناة»، وسرية الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن لهدم الأصنام هناك.

ومن التعاليم النبوية أن جميع هذه السرايا كانت في شهر رمضان، مما يدل على أن السلف الصالح بقيادة النبي ﷺ جعلوا رمضان شهراً للصيام وللجهاد ولرفع راية الجهاد والأمجاد.■



أصل الكتاب مخطوطة من ثماني عشرة صفحة من القطع الكبير، وجملة الأحاديث النبوية بأصل المخطوط ثلاثون حديثاً، الحق بها زيادات بالهامش ثلاثة عشر حديثاً. وقد ذكر الإمام الذهبي في (سير أعلام النبلاء) عند ترجمة الحافظ عبدالغني المقدسي، أن من مؤلفاته كتاب (فضائل رمضان) وهو جزء كما قال الذهبي في السير (٢١/٤٤٣).

وقد ولد الإمام العالم الحافظ عبدالغني المقدسي عام ٥٤١هـ وتوفي عام ٦٠٠هـ، له أكثر من ٤٠ مصنفاً بعضها في عدة مجلدات، ويعد أول من جمع رجال الكتب الستة في مصنف واحد. وهنا سنورد الأحاديث الموضحة لفضائل شهر رمضان خاصة الصحيحة حسنة الإسناد وإليك البيان:

● من صام رمضان غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه طلباً لوجه الله وثوابه، غفر له ما تقدم من ذنبه

❖ «إن شهر رمضان فرض الله صيامه على المسلمين، وسننت قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، وذكر المحقق أن سنده ضعيف لضعف أحد رواته النضر بن شيبان، وقد تفرد به، ولقوله ﷺ: «فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» شاهد في الصحيحين وغيرهما، أبوداوُد والنسائي والدارمي وابن ماجة وأحمد والترمذي بلفظ «من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه». قال الخطابي: قوله «إيماناً واحتساباً» أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في الثواب، طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب وقال البغوي: قوله «احتساباً» أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه.

❖ «إذا كان شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغُلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب،

وفُتحت أبواب الجنة، ولم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار في كل ليلة» درجة الحديث: حسن الاسناد، وقد روي كذلك بأسانيد حسنة: الترمذي وابن ماجة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم كلهم عن أبي هريرة، وقال المحقق: له شاهد يتقوى به من حديث عطاء بن السائب عن عرفجة.. أخرجه أحمد والنسائي بسند صحيح، وعلق بقوله: قال القاضي عياض: يحتمل أن التصفيد (للشياطين) على ظاهره وحقيقته، وان ذلك كله علامة للملائكة لدخول الشهر وتعظيم حرمته، ولمنع الشياطين من أذى المؤمنين، ويحتمل أن يكون إشارة إلى كثرة الثواب والعفو، وان الشياطين يقل اغواؤهم، فيصيرون كالمصفدين.

❖ «ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر درجة فقال: آمين، ثم ارتقى الثانية فقال: آمين، ثم ارتقى الثالثة فقال: آمين، ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: على ما امنت يا رسول الله؟ فقال: «إن جبريل أتاني فقال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ أدرك أبويه أو أحدهما فلم يدخل الجنة، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ أدرك رمضان ولم يغفر له، فقلت: آمين».

قال المحقق بعد استعراض سند الحديث: إن الحديث صحيح بشواهده الكثيرة، وخاصة عند الترمذي بسند حسن، وكذا ابن خزيمة، وعلق على الحديث بقوله: قال أبوحاتم: «في هذا الخبر دليل على أن المرء قد استحب له ترك

● البركة في السحور تحصل بجهات متعددة، وهي اتباع السنّة ومخالفة أصل الكتاب والتقوى بها على العبادة والزيادة في النشاط

الانتصار لنفسه، ولاسيما إذا كان المرء ممن يتأس بفعله، وذاك ان المصطفى ﷺ لما قال له جبريل: من أدرك رمضان فلم يغفر له، فابعده الله، بادره النبي ﷺ بأن قال: آمين، وكذلك في قوله: ومن أدرك والديه أو أحدهما، فدخل النار، فابعده الله، فلما قال له: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، فلم يبادر إلى قوله آمين عند وجود حظ النفس فيه، حتى قال جبريل: قال آمين، قال: قلت آمين، أراد به ﷺ التأسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس، اذ الله جل وعلا هو ناصر أوليائه في الدارين، وان كرهوا نصرة الأنفس في الدنيا» انتهى صحيح ابن حبان (٣١٥/١).

❖ (عن عائشة قالت - وحضر رمضان - يا رسول الله قد حضر رمضان فما أقول؟ قال: قولي «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»)، قال المحقق: إسناده بهذا اللفظ ضعيف، فإن الصحيح في ليلة القدر، وليس في رمضان كله، وقد روى من طرق بأسانيد صحيحة وأسانيد حسنة بلفظ قالت عائشة «أرأيت ان وافقت ليلة القدر...» رواه ابن ماجة (٣٨٥٠) والإمام أحمد (١٧١/٦) بسند صحيح والحاكم بسند صحيح (٥٣٠/١) والترمذي (٣٥١٣) بسند صحيح.

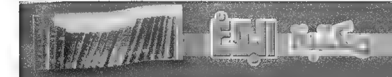
❖ «كان يستحب ثلاث مآبات في السنة: عند رجوع من حج، أو عند رجوع من غزو أو عند انقضاء شهر رمضان» اسناده حسن.

❖ «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال، فكأنما صام الدهر كله» وقد صح عند مسلم (١١٦٤) وأحمد (٤١٧/٥-٤١٩) وأبوداوُد (٢٤٣٣) والترمذي (٧٥٩)، وابن ماجة (١٧١٦) والبيهقي في السنن (٢٩٢/٤) والطيالسي (٥٩٤) وابن حبان (٢٥٨/٥) والدارمي (٢١/٢).

❖ «عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن ليلة القدر فحلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين. قلت: لم تقول ذلك أبا المنذر؟ فقال: بالآية أو العلامة التي قال رسول الله ﷺ «انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع» سنده حسن وهو صحيح، وقد صح عند مسلم وغيره، «ابن خزيمة في صحيحه وابن أبي شيبة في مصنفه»، وابوداوُد والبغوي والبيهقي في الشعب».

❖ «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان - يعني ليلة القدر - في تاسعه تبقى، وفي سابعه تبقى، في خامسه تبقى» سنده صالح في المتابعات وهو صحيح السند إلى الإمام البخاري.

«تسحروا فإن في السحور بركة» سنده صحيح، وهو صحيح عند البخاري ومسلم، وعبدالرازق وابن أبي شيبة والترمذي والنسائي وأحمد، وقال الحافظ في الفتح



(١٤٠/٤): (إن البركة في السحور تحصل بجهات متعددة: وهي اتباع السنة، ومخالفة أهل الكتاب، والتقوى به على العبادة، والزيادة في النشاط، ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع، والتسبب بالصدقة على من سأل، إذ ذاك أو يجتمع معه على الأكل، والتسبب في الذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة، وتدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام» انتهى.

❖ «فضل ما بين صيامكم وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» سنده حسن مرسلاً، وهو صحيح مرفوعاً، وقد صح عند مسلم (١٠٩٦) وكذا أحمد (١٩٧/٤-٢٠٢) وأبوداوُد (٢٣٤٣) والترمذي (٧٠٨-٧٠٩) والنسائي (١٤٦/٤) والدارمي (٦/٢) والخطيب في تاريخه (٢٦٤/٧) والبيهقي في السنن (٢٣٦/٤) وابن حبان في الإحسان (١٩٧/٥) والبغوي (٢٥٢/٦) من شرح السنة، والخلال في الأمالي (٣٥) وعبدالرازق (٧٦٠٢) في مصنفه، وابن ابي شيبة (٨/٣) في مصنفه.

❖ «عن سهل بن سعد قال: أمرنا رسول الله ﷺ ان نعجل الإفطار» صالح في المتابعات، وأحاديث تعجيل الإفطار تشهد بصحته.

❖ «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» صحيح، وقد صح عند الإمام مسلم و البخاري وابن خزيمة وعبدالرازق ومالك في الموطأ والترمذي والدارمي وابن حبان وأحمد والبيهقي، كلهم عن سهل بن سعد، ويعلق ابن حجر في الفتح (١٩٩/٤) «من البدع المنكرة ما أحدث في هذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث الساعة في رمضان»... إلى القول: «جرهم ذلك إلى أن صاروا لا يؤذنون إلا بعد الغروب بدرجة لتمكين الوقت فأخروا الفطر وعجلوا السحور وخالفوا السنة، فلذلك قل عنهم الخير وكثر فيهم الشر»، وقال المحقق: ومثله في زماننا ما يسمى مدفع الإفطار، مماجعل الناس تترك الأذان وتقدس هذا المدفع ولو تأخر عن الغروب وتقدم عن الفجر بساعة حتى منع الخير أو كاد وانتشر الشر، وهذا بسبب مخالفة نص واحد عن رسول الله ﷺ، فما بالنا بمخالفة جميع الشريعة، بل واستبدالها بشريعة الكفار فهل بقي لنا من خير».

● من أخر الفطر وعجّل بالسحور قلّ عنهم الخير وكثر فيهم الشر، وذلك بسبب مخالفة السنّة

❖ زيادات جزء فضائل شهر رمضان للحافظ عبدالغني المقدسي:

❖ «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» سنده ضعيف جيد بشواهده.

❖ «إذا دخل شهر رمضان فتحت له أبواب الرحمة، وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» إسناده حسن وهو صحيح ورجاله ثقات ورد في الصحيحين البخاري ومسلم، وكذا عبدالرازق والنسائي وابن خزيمة ومالك...

❖ «عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله عز وجل» إسناده صحيح وهو صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي.

❖ عن ابن عمر قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان؛ قال، فقال رجل: والجهاد في سبيل الله عز وجل؟ فقال: الجهاد حسن» هكذا حدثنا رسول الله ﷺ» سنده ضعيف وهو صحيح، وقد رواه البخاري (٤٥/١) ومسلم (١٦)، والترمذي (٢٦٠٩) وابن خزيمة (١٨٨٠) وأحمد والنسائي وابن حبان والبيهقي في الشعب.

أما باقي الأحاديث الواردة في المخطوطة، فلم نستعرضها لضعفها، أو وضعها في الأحاديث الموضوعة لدى العلماء، وميزة الكتاب أنه تحقيق علمي جاد وتخريج للأحاديث، وبيان درجتها وسندها وصحتها والمروي عنها، وقد أخضع المحقق أحاديث المخطوطة لعلم الرجال وعلم الإسناد وعلم الجرح والتعديل وغيرها، وكلها تتبع رواة الأحاديث، وتدرس أحوالهم وما ظهر من أمرهم وما خفي، للتأكد من مدى صدقهم، فيما نقلوه عن الرسول ﷺ، خاصة وأن النبي ﷺ قد حذر من الكذب عليه حين قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» رواه البخاري ومسلم.■

قد يلاحظ بعض الصائمين، أنهم لم يستفيدوا صحياً من صيام شهر رمضان الكريم، من تلك الفوائد التي تذكرها كثيراً من الموضوعات الطبية وأثبتها كثيراً من الأبحاث العلمية، فمثلا بدل أن ينشط جهازهم الهضمي وتقل أمراضه، نجدهم يعانون من عسر الهضم ونوبات الإسهال وكثرة الغازات، وبدلا من انخفاض وزن الجسم وزيادة نشاطه وحيويته، نجد أجسامهم تثقل وتزداد كسلاً وضعفاً، فلماذا يحرم هؤلاء من فوائد الصيام العديدة، رغم أنهم امتنعوا عن تناول الطعام والشراب طوال فترة الصوم؟

• الصيام مع الحركة يحرق المواد الدهنية في الجسم في المتراكمة جدران الأوعية الدموية، مما يؤدي إلى زيادة في تدفق الدم وزيادة في وظائف الجسم

• في شهر رمضان تتحسن الصحة النفسية، وذلك لسكون العواطف، والتخلص من الحزن والكآبة، والشعور بالفرح والسرور وسمو الروح

كيف يحسّن الصيام من صحة الجسم ؟

قبل التحدث عن الأسباب، التي تجعل بعض الصائمين يحرم من فوائد الصوم الصحية، دعونا نشرح لكم كيف يحسن الصيام من صحة الجسم ؟

خلال شهر رمضان المبارك يلتزم الصائم ببرنامج غذائي وحياتي جديد وفريد من نوعه، مقارنة بما اعتاد عليه في الأشهر الباقية من السنة. ويتمثل هذا البرنامج في الامتناع عن الطعام والشراب حوالي اثنتا عشرة ساعة، ثم تناول الغذاء بعدها بشكل معتدل وبدون إسراف، على أن لا يقضى الصائم طوال نهاره في النوم والراحة، بل يستمر في ممارسة عمله اليومي الذي اعتاد عليه.

أما الأمر الآخر الذي يستجد في حياة الإنسان المسلم خلال شهر رمضان الكريم، هو زيادة بهجته وسعادته وصفاء نفسه، فرغم أنه لم يستجد شيء في قوانين الكون أثناء شهر رمضان، إلا أننا عندما نقارن حال الناس قبل رمضان وحالهم أثناء رمضان، نجد وكأن طائف إلهي مرّ على كل بيت وشارع، ليمنحه السعادة والبهجة والسكينة والطمأنينة. والآن دعونا نحلل بشكل علمي وطبي كيف يحسن صيام شهر رمضان المبارك من صحة الجسم؟

الصيام مع الحركة :

إذا تركنا جسم الإنسان يتحرك وهو صائم، هذا يعني أننا نجعله يستمد طاقته من الغذاء المخزون فيه، ولأن آخر وجبة تناولها الصائم هي وجبة السحور، التي تعتبر مصدراً للطاقة في ساعات النهار الأولى. فهذا يعني أن جسم الإنسان، سوف يكون مضطرا لتكسير وحرق المواد الغذائية السكرية المخزونة في الكبد، ثم إذا ما انتهت تلك المواد السكرية، فإنه يبدأ بحرق المواد الدهنية ثم البروتينية. ويعتبر حرقه لتلك المواد بمثابة تخليص الجسم من تراكمات غذائية قديمة، ولعل من أهمها: المواد الدهنية التي يذيبها الصوم كما



لماذا يحرم بعض الصائمين من

يذيب الماء الثلج. ومن بين هذه الدهون، التي تذاب الدهون المتراكمة في جدران الأوعية الدموية، فيؤدي ذلك إلى زيادة تدفق الدم للخلايا، وبالتالي زيادة حيوية ونشاط الخلايا، وبالتالي زيادة وظيفة وحيوية أجهزة الجسم المختلفة.

أما تأثير الصيام على حرق المواد البروتينية المتراكمة، فمثله كمثل الجراح الدقيق الماهر، الذي يستأصل الخلايا المريضة والميتة من الجسم، وبعد ذلك يستبدلها بخلايا جديدة وصحيحة، وسبحان القائل في كتابه العزيز: «وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

شهر رمضان والصحة النفسية:

من الأمور التي تستجد في حياة المسلم أثناء شهر رمضان الكريم، والتي سبق وان ذكرناها، هي تحسن صحته النفسية، مثل: سكون العواطف والتخلص من الهم والحزن والكآبة، والشعور بالفرح والأمل، وسكون القلب وسمو الروح، كل تلك الأمور تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على صحة أعضاء الجسم، فكما هو معروف، أن هناك أمراض عديدة يصاب بها الإنسان بسبب تدهور صحته النفسية.

وهذه الأمراض تسمى بالأمراض الجسمية النفسية، مثل: الشقيقة، وأمراض الحساسية، والقولون العصبي، والقرحة، وغيرها من الأمراض.

أسباب عدم استفادة بعض الصائمين من فوائد رمضان الصحية

مما سبق يتجلى بوضوح الأسباب والحالات، التي يخسر فيها بعض الصائمين فوائد رمضان الصحية، ومن هذه الأسباب:

١. زيادة النوم والراحة أثناء نهار رمضان، بل إن كثيراً من الموظفين والعاملين، يعمل المستحيل لكي تكون إجازته السنوية في شهر رمضان، ومعروف أن الجسم عندما يكون نائماً أو ساكناً فإن حاجته للطاقة تقل، وبالتالي ليس بحاجة إلى حرق المواد الغذائية المتراكمة.

٢. الإسراف في الأكل أثناء ليل رمضان وبشكل مبالغ فيه، حتى أن بعض الأسر ترتفع ميزانية مصروفاتها في شهر رمضان الكريم إلى أضعاف مضاعفة.

٣. عدم الاستفادة من فوائد شهر رمضان النفسية، بسبب ابتعاد بعض الصائمين عن الأمور التي تزيد في سمو الروح ونقاء النفس وتهذيب الأخلاق وإدخال البهجة والسعادة على أنفسهم. واقصد بهذه الأمور المكوث في المساجد والمحافظة على صلاة القيام، وحضور المحاضرات، وإيتاء الصدقات، والسعي في حاجة الفقراء والمساكين. فللأسف الشديد قد يقضي هؤلاء جل ليلهم في المقاهي أو أمام القنوات الفضائية أو في الطرقات أو اللعب أو اللهو، فنسأل الله سبحانه وتعالى لهم الهداية والتوفيق، وان لا يكونوا مما قال فيهم المصطفى ﷺ: «رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش».

• عدم الاستفادة الصحية من فوائد صيام رمضان، تعود إلى كثرة النوم، والإسراف في الأكل، والابتعاد عن نقاء النفس وتهذيب الأخلاق

• الصيام يعالج التهاب المعدة والقولون، وأمراض الكبد، وسوء الهضم، ويعمل على وقاية الشرايين في القلب

الفوائد الصحية والطبية من صيام رمضان

إضافة إلى الفوائد الروحية والاجتماعية، التي يجنيها المسلم من صوم شهر رمضان، فإن هناك أيضاً الكثير من الفوائد الصحية والطبية من صيام هذا الشهر العظيم، ذلك أن صوم رمضان هو نظام حياتي غذائي دوري يلتزم به المسلم كل عام، وله تأثير على النفس والجسم. وفي موضوعنا هذا نوجز بعض هذه الفوائد:

الصيام وفائدته للجهاز الهضمي

يعمل الجهاز الهضمي ليل نهار لا يهدأ ولا يسكن من الحركة ساعة واحدة خلال أشهر السنة. وهذا العمل المتواصل بطبيعة الحال مجهد له.. لذلك فالجهاز الهضمي يحتاج إلى فترة زمنية من الراحة تعينه على متابعة الطريق.. ويجد جهازنا الهضمي راحته تلك خلال شهر الصيام الذي تزيد من قوته.. وقد عرف الطب قديماً وحديثاً الصوم والحمية كأساس لمعالجة كثير من أمراض الجهاز الهضمي، كالتهاب المعدة الحاد وتهيج القولون وأمراض الكبد وسوء الهضم. ويقول طبيب العرب «الحارث ابن كلدة»: «الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء وعودوا كل جسم على ما اعتاده».

الصوم يمثل أرقى أشكال المعالجة بالجوع

إذا التزم الفرد بآداب الصوم التي سنها لنا سيدنا محمد ﷺ، مثل: تأخير السحور والتعجيل بالفطور والاعتدال في الأكل خلال ليل رمضان، والحركة وعدم النوم الكثير خلال نهار رمضان، فإن ذلك يمثل أرقى أنواع المعالجة بالجوع..

هذا النوع من المعالجة التي بدأ استخدامه في أوروبا مع بداية نهضتها لعلاج بعض الأمراض.. فقد كتب الطبيب السويسري «بارسيلوس» يقول: «إن فائدة الجوع في العلاج قد تفوق بمرات استخدام الأدوية». أما الدكتور «هلبا» فكان يمنع مرضاه من الطعام لبضعة أيام، ثم يقدم لهم بعدها وجبات خفيفة. فالجوع يضطر الجسم بأن يعيش على حساب ما ادخره من موارد، للحصول على طاقته ولبناء أنسجته، فيبدأ بما ادخره من السكاكر ثم بالنسيج الشحمي ثم بالنسيج البروتيني الكهل. وهكذا فإن المعالجة بالصوم تعتمد على هدم الأنسجة المتداعية وقت الجوع، ثم إعادة ترميمها عند العودة، لتناول الطعام. ولعل هذا هو السبب الذي جعل بعض العلماء، ومنهم «باشوتيم»، بأن يعتبر أن للصوم تأثيراً مفيداً، لتجديد وبناء أنسجة الجسم.

الصيام وأثره على القلب

إن تناول كميات كبيرة من المواد الدهنية والمواد الغنية بالكلسترول، يزيد من التعرض للإصابة بأمراض تصلب الشرايين التاجية للقلب، وإن الإقلال منها يقي من هذه الأمراض.

إذن فالصيام والذي فيه امتناع طوال النهار عن تناول الطعام، يعمل على خفض هذه المواد في الدم، وبالتالي يعمل على وقاية شرايين القلب، بل إن الشرايين المصابة فعلا يمكن أن يصلح حالها إذا انخفضت نسبة الكلسترول والدهون في الدم.

كما يساعد الصيام أيضاً في الوقاية من أمراض القلب، من خلال الإقلال من التدخين عند المدخنين (والذين نسأل الله أن يقوي إرادتهم و يمتنعون عنه)، فامتناع الصائم عن التدخين طوال اليوم، يفيد شرايين القلب، شريطة أن لا يحاول المدخن تعويض ما فاته من تدخين أثناء النهار، بالإفراط في التدخين أثناء ليل رمضان. ■





الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
			■						٢
			■						٣
				■	■				٤
					■				٥
			■						٦
				■		■			٧
■	■								٨
		■				■			٩

• أفقياً:

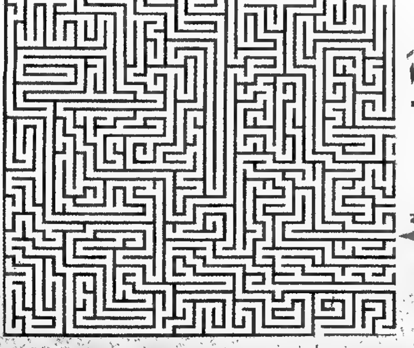
١- من الصحابة الكرام.
٢- تركه وابتعد عنه - أبو (مبعثرة).
٣- تخطط للشر - للاستفهام (معكوسة).
٤- ملك الغابة المفترس - تضعف قواه.
٥- يحصل على ما يريد (مجزومة وارشد عن بضاعة معكوسة) - أوفى.
٦- مكان مرتفع عن الأرض - أرشد عن بضاعة.
٧- ثلثا وعد - أذهب مكان آمن.
٨- معجبو ن بأنفسهم.
٩- للنداء - احتسى (معكوسة) - حرف ناسخ.

• عمودياً:

١- شاعر عباسي.
٢- دولة إسلامية (معكوسة).
٣- دهاليز.
٤- اسم الفاعل من أحب (معكوسة) - يوكل عنه.
٥- مجرى مائي - للتوجع - قرعه الجرس (معكوسة).
٦- ثلثا أخي (معكوسة) - سوى اللحم بالنار (معكوسة).
٧- رائد علم اجتماع.
٨- دولة عربية أفريقية (معكوسة).
٩- معركة قادها خالد بن الوليد في الأردن (معكوسة).

• متاهة طويلة جداً

ابدأ من البداية واخرج من النهاية، وعندما ستكون داخل المتاهة ستشعر بمتعة، وأنت تتحرك بقلمك، لأن المتاهة ممتعة، ولأنها طويلة جداً، فربما شعرت بالضيق، وننصحك بالصبر، فهو الحل الوحيد للخروج بسلام من هذه المتاهة.



اختبر معلوماتك

١- صحابي جليل هو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام كفار قريش قرب الكعبة، من هو؟

٢- في أي يوم من أيام الأسبوع خلق الله آدم (عليه السلام)؟

٣- أي محيط سماه المسلمون بـ : «بحر الظلمات»؟

٤- ما هي نسبة وزن العظام إلى وزن الجسم في الإنسان؟

٥- يقول الله تعالى في سورة العاديات: «فأثرن به نقعا» ما معنى كلمة «نقعاً»؟

٦- في عهد أي والٍ أو أمير عُرفت بلاد المسلمين نظام وقانون «منع التجول»؟

٧- هل ينام السمك؟

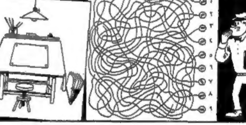
العودة إلى المنبع

غضب منه أم عليه

يقولون غضب منه، والله تعالى يقول في سورة (الممتحنة - ١٣): «**يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم**»، وقوله أيضاً: «**غير المغضوب عليهم**».

إذن فإلحاق حرف الجرّ «من» بفعل غضب خطأ شائع بين العوام، والصحيح استخدام حرف الجرّ على وإلحاقه بالفعل غضب، تمثلاً بالآية القرآنية الكريمة «**غير المغضوب عليهم**».

أما إذا لحق بفعل غضب حرف جرّ آخر، اختلف المعنى وتباين كأن نقول: غضبت لله أي من أجل الله...



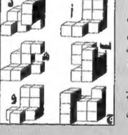
حسان الحائر

المهندس حسان يريد أن يبدأ عمله في مكتبه، ويريد أن يضيء المكان قبل أن يبدأ، وجد أمامه تسعة مآخذ للكهرباء، فآخذ واحد فقط هو الذي يضيء «اللمبة» الموجودة أعلى مكتبه، هل لكم أن تساعدوه في معرفة مأخذ للكهرباء الذي يتوجب عليه أن يديره.

المكعب الكامل

بأي من الأشكال الستة، والتي إذا ركبناها على بعضها حصلنا على مكعب كامل مع ملاحظة أننا سنستخدم شكلين فقط.

حاولوا، فحل المسألة يحتاج إلى مزيد من التخيل.



استخدم ذكاءك

هل تستطيع، وباستخدام الرقم ٢٥ خمس مرات أن تتوصل إلى حصيلة مقدارها (٢٥) وذلك باعتماد طريقتي الجمع والطرح فقط؟

● قبل أن تقلب الصفحة

قال رسول الله ﷺ: «**عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله**».

● حل الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا		ا			ا	ق	ر	ا
٢	ل	ا	ل	د	ت	س	ا		ب
٣	ا	ل	م	ج	ت	م	ع	ا	ت
٤	ع	ت	ف	هـ	م	ا		ل	هـ
٥	ز	ج	ع	ت		ع	ج	ش	ا
٦	ا	ا	م	ل		ى	ل	و	ل
٧	ب	و	ى	ا		ل	ج	ر	ا
٨		ك	ن		ح		ل	ي	ت
٩	ح	د		م	س	م	ا		

● حل اختبر معلوماتك

١- لا.
٢- سيف الدين قطز
٣- فتح مكه
٤- لأنه كان يحشى بـ٦طلقات
٥- الملكة فيكتوريا
٦- ثلاثون ألف مجاهد
٧- لايموت

● حل أين مكان المربع: (٦ ، ب)

● حل ست صور متشابهة تماماً

- الصورة(١) تنقصها منفضة السجائر البفيضة (٢) رأس القدم اليسرى (٣) مفتاح جهاز التلفزيون. (٤) قسم من الهوائي (الانتيل) (٥) إطار الصورة المعلقة على الحائط (٦) رجل الكرسي الخلفية..

الطريق إلى... البطاطا!

إخوة التراب... ثم فارس بلا جواد... وربما هناك مسلسلات أخرى تلفزيونية قامت الدنيا من أجلها ولم تقعد حتى الآن... كنت أعتقد أن الحرية حق للجميع وكنتُ أظنّ جهلاً مني أن التعبير عن الرأي واحترامه مكفول في كل مكان ربما لأني أعيش في الكويت منذ أن كنتُ صغيراً، ففي الكويت الكلُّ يُعبِّر عن رأيه بحرية وأدب.

أيضاً كنت أعتقد أن انتشار القنوات الفضائية وتعدد توجهاتها واختلاف منابعها سيزيد من خيارات المشاهد! لكني تحققتُ أن الحرية والانطلاق نعمة هي ليست في يد الجميع، للأسف صارت بعض البرامج محل تساؤل وربما محلاً للنقاش، لأنها تكشف حقائق تاريخية ومواقف أخلاقية لعدو سافر مثل اليهود؛ يا لها من مفارقة مذهلة! عدو واضح كالشمس أخذ أرض الأنبياء والمسجد الأقصى بغدر واغتصاب، في أيام ماضية وقفنا في طريق عرض مسلسل «فارس بلا جواد» الذي يكشف ويجرد العدوان وسوء سرائر هذا العدو! وهكذا نحن لا نقدِّر أن الحرية إن لم نزعها ونوفر جواً خاصاً لممارستها ديمقراطياً فإنها تُنْتَزَعُ انتزاعاً، وصدق شوقي حين قال:

وللحرية الحمراء بابٌ
بكل يد مضرجة يدقُّ

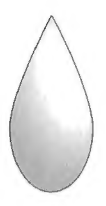
نحن في قنواتنا الفضائية العربية جديرون أن نفتح الباب لحرية عرض البرامج مع وجود ضابط الأخلاق ودون المغالطات التاريخية! علينا أن لا نقف أمام برامج تكشف حقيقة اليهود، وحتى نضع النقاط على الحروف لابد من الحرية ولتكن الرقابة على أي أمر يمس العقيدة وثوابت الدين والأخلاق... ولو شاهدنا «الطريق إلى كابول» أو الطريق إلى البطاطا!!



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك

50

اليوبيل الذهبي

GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية